אם לא תדעי לך היפה בנשים צאי לך...

«إن كنت لا تعرفين نفسك، يا أجمل النساء»

لجمال النفس مستويان: الحب والخشية (**אהבה ויראה**, ahavah v'yirah) المصوغان في هيئة حسنة («حُسن الهيئة»)، والرغبة الباطنة للقلب التي تشعّ على الوجه («جمال المظهر»). أمّا النفوس التي لا تبلغ هذين المستويين بالتأمل، فيقال لها: «اخرجي على آثار القطيع»؛ أي ابدئي بالتوراة والوصايا (**מצוות**, mitzvos)، اللتين تصدران عن مستوى أعلى من سلسلة العوالم، وترفعان النفس إلى ذلك الجمال.

إهداء تكريمًا لـ

מוקדש לכבוד הגאון המקובל רבי לוי יצחק שניאורסאהן זצ״ל

والد الريبي، ريب ليفي يتسحاق

LikuteiTorah.com

الباراشا الحاسيدية

/likuteitorah.com/ar/torah-ohr/vayeitzei/4

الفكرة المحورية

لجمال النفس مستويان: الحب والخشية (**אהבה ויראה**, ahavah v'yirah) المصوغان في هيئة حسنة («حُسن الهيئة»)، والرغبة الباطنة للقلب التي تشعّ على الوجه («جمال المظهر»). أمّا النفوس التي لا تبلغ هذين المستويين بالتأمل، فيقال لها: «اخرجي على آثار القطيع»؛ أي ابدئي بالتوراة والوصايا (**מצוות**, mitzvos)، اللتين تصدران عن مستوى أعلى من سلسلة العوالم، وترفعان النفس إلى ذلك الجمال.

في كل قسم: النص العبري، ثم الترجمة، ثم شرح موجز تحت خط ذهبي. والأرقام الصغيرة في النص العبري هي أرقام الحواشي في النهاية.

خلاصة المامار

يقرأ المقالة آية نشيد الأنشاد: «إن كنت لا تعرفين نفسك، يا أجمل النساء، فاخرجي على آثار القطيع»، إلى جانب وصف التوراة لراحيل (**רחל**) بأنها «حسنة الهيئة وجميلة المظهر». راحيل هي جماعة إسرائيل، وقد سُمّيت باسم النعجة الصامتة أمام جازّيها: فبإبطال الذات (**ביטול**, bittul) تصير النفس مسكنًا للنور اللانهائي (**אור אין סוף**, Or Ein Sof)، وتكتسب صفاتها «الصورة» الإلهية، وهي «حُسن الهيئة». وأعمق من ذلك رغبة القلب الباطنة، وهي لمحة من البعد الباطني (**פנימיות**, pnimiyus) للنور اللانهائي، تظهر على الوجه: «جمال المظهر». فكثير من النفوس، وهي نفوس العوالم السفلى، تفهم ولكنها لا تتأثر؛ والنصيحة لها أن تتبع القطيع. والقطيع (**צאן**, tzon)، الذي يُقرأ على معنى «ما يخرج»، هو التوراة الشفوية والوصايا، اللتان تصدران عن اللذة (**תענוג**, taanug) العلوية، فوق سلسلة العوالم المرتبة، واللتان رعاهما يعقوب (**יעקב**) ست سنوات. كان يعقوب مركبةً لـه״, وكان يستطيع أن يجلب النور إلى الأسفل بأي فعل؛ أما نحن، فنجلبه إلى الأسفل بواسطة التوراة والـ**מצוות** المكسوّة بأمور مادية، أي «مساكن الرعاة». وفي استطراد ختامي، يميّز المقالة بين المسار من الأعلى إلى الأسفل، أي الحب أولًا ثم العمل، ومسارنا من الأسفل إلى الأعلى.

مخطط عام

1	**الآية وجمالا راحيل** تُقرن آية نشيد الأنشاد بوصف راحيل بأنها «حسنة الهيئة وجميلة المظهر».	¶1
2	**إبطال الذات وحُسن الهيئة** راحيل، النعجة الصامتة، هي جماعة إسرائيل؛ ويجعل **ביטול** النفسَ مسكنًا للنور اللانهائي، فتتشكل صفاتها («حُسن الهيئة»)، فيما تشع رغبة القلب الباطنة على الوجه («جمال المظهر»).	¶2–4
3	**عدم المعرفة والنصيحة باتباع القطيع** نفوس لا تملك المعرفة (**דעת**, Daas) الكاملة تفهم، لكنها لا تتأثر؛ فيقال لها أن تتبع القطيع، أي التوراة الشفوية المنبثقة عن اللذة العلوية، فوق سلسلة العوالم.	¶5
4	**قوة يعقوب وقوتنا** كانت خدمة يعقوب «بكثرة كثيرة» تجلب النور إلى الأسفل من خلال أفعاله؛ أما نحن فنفعل ذلك بواسطة التوراة والوصايا المكسوّة بأمور مادية، فنطعم «الجِداء» عند مساكن الرعاة.	¶6–7
5	**مساكن الرعاة** الوصايا أوعية لصفات الآباء؛ وبواسطتها يرتقي المرء إلى مستوى الرعاة أنفسهم.	¶8

ليئة وراحيل، أربع عشرة سنة وستّ سنوات: تسلك النفوس العلوية طريقًا من الحب إلى العمل، بينما ترتقي نفوسنا من التوراة والوصايا إلى **אהבה ויראה**.

المفاهيم الأساسية

حُسن الهيئة יפת תאר
الحب والخشية وسائر صفات النفس، مع الفكر والكلام والعمل، مصوغة بكمال وجمال في الصورة الإلهية بفعل إبطال الذات.

جمال المظهر יפת מראה
البعد الباطني، أي رغبة القلب التي تتجاوز العقل، وتعكس البعد الباطني للنور اللانهائي وتظهر على «الوجه».

رغبة القلب רעותא דלבא
أعمق توق في القلب إلى **ה׳**، فوق المشاعر المتعلقة للحب والخشية.

القطيع צאן
يُقرأ بمعنى «ما يخرج»: التوراة الشفوية والوصايا، الصادرتان عن اللذة العلوية، فوق سلسلة العوالم المرتبة.

نسل الإنسان ونسل البهيمة זרע אדם וזרע בהמה
نفوس عالم الانبثاق (**אצילות**, Atzilus) ذات المعرفة القوية، ونفوس العوالم السفلى التي لا يحركها فهمها.

المركبة מרכבה
من يكرّس نفسه كليًّا لإرادة **ה׳**، كالآباء ويعقوب، بحيث يستطيع كل فعل يصدر عنه أن يجلب النور اللانهائي إلى الأسفل.

من الأسفل إلى الأعلى ההילוך מלמטה למעלה
مسار البدء بالتوراة والوصايا والارتقاء من خلالهما إلى الحب والخشية، وهو عكس مسار الصدّيقين (**צדיקים**, tzaddikim) من الحب إلى العمل.

القسم 1 • ¶1

الآية وجمالا راحيل

1 **אם לא תדעי לך[1,2] היפה בנשים צאי לך בעקבי הצאן ורעי את גדיותיך על משכנות הרועים.**

«إن لم تعرفي لنفسك، يا أجمل النساء، فاخرجي لنفسك على آثار القطيع، وارعي جديانك عند مساكن الرعاة».

> تفتتح المقالة بآية من سونغ أوف سونغز (**שיר השירים**)، تسأل فيها المحبوبة (جماعة إسرائيل) أين تجد الراعي، ويُقال لها أن تتبع آثار القطيع. وستُقرأ كل عبارة من هذه الآية بوصفها مرحلة في خدمة الإنسان الإلهية: عدم المعرفة، والخروج وراء القطيع، ورعي الجديان عند مساكن الرعاة.

הנה כתיב ורחל היתה יפת תואר ויפת מראה.[3] פי׳ יפת תואר[4] בציור האברים לפי תכונתם במדתם. ויפת מראה בזיו והוד קלסתר הפנים.

وقد كُتب: «وكانت راحيل (רחל) حسنة الهيئة وحسنة المنظر». والمعنى: أن «حسنة الهيئة» تتعلق بشكل الأعضاء، وفق تناسبها ومقاديرها؛ أما «حسنة المنظر» فتتعلق بإشراق الوجه وبهائه.

> تصف التوراة راحيل بنوعين من الجمال. فـ«حسنة الهيئة» تعني سلامة شكل الأعضاء وتناسبها، بينما «حسنة المنظر» تعني إشراق الوجه؛ وسترابط المقالة بين هذين النوعين ومستويين من خدمة النفس.

القسم 2 • ¶2–4

إبطال الذات وحُسن الهيئة

2 **והנה רחל[5] הוא כנ״י** [כנסת ישראל] **שנק׳ בשם רחל ע״ש** [על שם] **הפסוק כרחל לפני גוזזיה נאלמה.[6,7] והענין כי**

والآن، راحيل (רחל، Rachel) هي جماعة إسرائيل، التي سُمّيت راحيل بسبب الآية: «كَنَعجة (רחל، rachel) صامتة أمام جزازيها».

> ترمز راحيل إلى جماعة إسرائيل، أي الروح الجامعة للشعب اليهودي. والاسم مأخوذ من صورة أشعيا للنعجة (rachel) التي تظل صامتة حين تُجزّ، وهي صورة للخضوع الهادئ؛ والفقرة تشرح الآن سبب أهمية هذه الصفة.

הנה כתיב נעשה אדם בצלמנו[8] כו׳. ופי׳ בצלמנו כמ״ש ועל דמות הכסא[9] דמות כמראה אדם.

والتفسير هو هذا: فقد كُتب: «لنصنع الإنسان على صورتنا»، إلخ. ومعنى «على صورتنا» هو ما ورد في الآية: «وعلى شبه العرش شبهٌ كهيئة إنسان».

> صُنع الإنسان «على صورتنا»، ورأى حزقيال على العرش الإلهي هيئةً «كهيئة إنسان». وهكذا تكون الهيئة البشرية مثالًا لشيء عُلوي: لنمط الصفات الإلهية.

והוא בחי׳ לך הוי״ה הגדולה והגבורה[10] כו׳ וכך הוא בנפש האדם ז׳ מדות אהוי״ר [אהבה ויראה] **כו׳.**

وهذا هو المستوى أو الجانب (**בחינה**, bechinah) الذي ورد في قوله: «لك يا **ה׳** العظمة والجبروت»؛ أي اسم **ה׳** (**הוי'** / **שם הוי'**, Havayah). وهكذا هي الحال في نفس الإنسان: سبع صفات وجدانية (**מדות**, middos)، هي الحب والخشية (**אהבה ויראה**, ahavah v'yirah)، إلخ.

> تسرد عبارة «لك يا **ה׳** العظمة والجبروت» صفات **ה׳**، كالإحسان والشدة وما سواهما، وهي «الصورة» العلوية. وللنفس البشرية سبع صفات وجدانية مناظرة، تبدأ بالحب والخشية.

אך אין ערוך מדת הנפש שהיא בעלת גבול לגבי מדותיו ית׳ שהוא א״ס ולמדותיו א״ס

غير أن صفة النفس، وهي محدودة، لا نسبة لها إلى صفاته تعالى؛ فهو لا متناهٍ، وصفاته لا متناهية.

> هنا تكمن المشكلة: صفات النفس متناهية، في حين أن **ה׳** وصفاته لا متناهية. فالمحبة المحدودة لا تستطيع وحدها أن تشبه المحبة اللامتناهية أو أن تحتويها.

וכדי שיאיר על נפשו אור האהבה מאור א״ס ב״ה צ״ל בבחי׳ בטול הנפש במציאות אליו ית׳ שהוא להיות בחי׳ עפר ודומם לגבי אור א״ס ב״ה.[11]

ولكي يشرق على نفس المرء نور المحبة المنبعث من النور اللانهائي (**אור אין סוף**, Or Ein Sof)، تبارك وتعالى، لا بد أن يكون [المرء] في حال إبطال الذات (**ביטול**, bittul) [أي الخضوع له مع بقاء النفس موجودة]؛ أي أن يكون [بمنزلة] الغبار والجماد أمام النور اللانهائي، تبارك وتعالى.

> والجواب هو إبطال الذات: على النفس أن تتخلى عن إحساسها بوجودها الخاص، فتصير كالغبار أو الجماد أمام **ה׳**. عندئذ فقط يمكن للمحبة الآتية من النور اللانهائي أن تشرق فيها.

3 **וכמאמר ונפשי כעפר[12] לכל תהיה והוא בחי׳ עפר אשר בקרקע המשכן[13] ועי״ז תהיה נפשו מכון ומשכן לאור באור א״ס ב״ה להיות בבחי׳ בצלמנו בציור האברים אהוי״ר** [אהבה ויראה] **כו׳**

كما في القول: «ولتكن نفسي كالتراب للجميع»، وهذا هو مستوى «التراب الذي على أرضية المسكن». وبذلك تصبح نفسه مقرًّا ومسكنًا للنور، في النور اللانهائي (**אור אין סוף**, Or Ein Sof) تبارك هو، لتكون في حال «على صورتنا»، متجلّيةً في صورة الأعضاء: الحب والخشية (**אהבה ויראה**, ahavah v'yirah)، وما إلى ذلك، والفكر والكلام والعمل، وما إلى ذلك.

> يسأل الدعاء في ختام صلاة الأميداه: «لتكن نفسي كالتراب للجميع»، ويتحدث التوراة عن التراب الذي على أرضية المسكن. والنفس التي تجعل نفسها كالتراب تصير مسكنًا للنور اللانهائي، وتتخذ «أعضاؤها»—الحب والخشية، وأردية النفس من الفكر والكلام والعمل—«الصورة» الإلهية.

מחשבה דו"מ [דבור ומעשה] **כו' וזהו בחינת יפת תאר שיתארו בם כל המדות בשלימותן[14] וביופין כמו שהם למעלה כו'.**

وهذا هو مستوى «حُسن الهيئة» (**יפת תאר**, yefas to'ar): أن تتشكّل فيها جميع الصفات (**יתארו**, yesoaru) بكمالها وجمالها، كما هي في الأعلى، وما إلى ذلك.

> هذا هو «حُسن الهيئة»: أن تتشكّل جميع الصفات (**יתארו**, yesoaru، من الجذر نفسه لكلمة **תאר**) في النفس، مكتملةً وجميلةً كما هي في الأعلى.

4 **וזהו ורחל היתה יפת תאר שבחי' יפת תאר זה הוא ע"י בחי' רחל שהוא כמ"ש וכרחל לפני גוזזיה כו'.**

وهذا هو [المقصود بـ] «وكانت راحيل (**רחל**) حسنة الصورة»: إن مستوى «حسن الصورة» هذا يتحقق من خلال مستوى راحيل، كما هو مكتوب: «وكالنعجة أمام جازّيها»، إلخ.

> إن «حسن الصورة» لدى راحيل ناشئ عن كونها راحيل، النعجة الصامتة. وإبطال الذات (**ביטול**, bittul) هو ما يُنتج صفات متناسقة البنية في النفس.

אך כ"ז [כל זה] **הוא בחי' חיצוניות שהם אהוי"ר** [אהבה ויראה] **כו' ומחשבה דבור ומעשה כו' אבל בחי' פנימית הוא בחי' רעותא דלבא שהוא בחי' הארה מפנימית אוא"ס** [אור אין סוף] **ב"ה דלית מחשבה תפיסא ביה[15] כו'**

غير أن كل هذا هو مستوى البعد الظاهري (**חיצוניות**, chitzoniyus)، وهو الحب والخشية (**אהבה ויראה**, ahavah v'yirah)، إلخ، والفكر والكلام والفعل، إلخ. أما البعد الباطني (**פנימיות**, pnimiyus) فهو مستوى رغبة القلب (**רעותא דלבא**, re'usa deliba)، وهي ومضة من البعد الباطني للنور اللانهائي (**אור אין סוף**, Or Ein Sof)، تبارك هو، الذي لا يستطيع أي فكر أن يدركه، إلخ.

> يبقى الحب والخشية، والفكر والكلام والفعل، من البعد الظاهري للنفس. أما بعدها الباطني فهو «رغبة القلب» (re'usa deliba)، أي توق يتجاوز الاستدلال، يعكس البعد الباطني للنور اللانهائي الذي لا يستطيع أي فكر أن يدركه.

ובהארה זו שמשם לכנס"י [לכנסת ישראל] **נק' יפת מראה שהוא זיו הקלסתר פנים[16] שלכן נק' בשם פנים שהפנימיות מתגלה בו כמו צהבו פניו[17] כו' והוא ענין מ"ש יאר ה' פניו כו'.[18]**

وبهذه الومضة التي [تأتي] من هناك إلى جماعة إسرائيل، يُسمّى ذلك «حسن المظهر»، وهو وهج سحنة الوجه؛ ولهذا يُسمّى الوجه (**פנים**, panim)، إذ تتجلّى فيه **פנימיות**، كما في قولهم: «تهلّل وجهه»، إلخ. وهذا هو معنى ما كُتب: «ليجعل **ה'** وجهه يشرق»، إلخ.

> حين تصل هذه الومضة الباطنية إلى جماعة إسرائيل، تُسمّى «حسن المظهر»، أي وهج الوجه. وفي العبرية، تشترك كلمتا **פנים** و **פנימיות** في جذر واحد، لأن الوجه يكشف عما في الباطن؛ كما حين يتهلّل الوجه فرحا. وهذا أيضا معنى البركة الكهنوتية: «ليجعل **ה'** وجهه يشرق».

القسم 3 • 5¶

عدم المعرفة والنصيحة باتباع القطيع

5 **וכדי שתהא כנ״י** [כנסת ישראל] **מקבלת בחי׳ והארה זו הוא ג״כ מחמת בחי׳ רחל. והוא בחי׳ ובכל מאדך**[19] **כו׳**

وأن تتلقى جماعة إسرائيل هذا المستوى وهذا اللمعان هو أيضًا بفضل مستوى راحيل (**רחל**).

> إن تلقي اللمعان الباطني يعتمد أيضًا على صفة راحيل المتمثلة في إبطال الذات (**ביטול**, bittul).

שע״י זה נמשכה ההארה העליונה ההיא מריש כל דרגין עד סוף כל דרגין כו׳ וכמ״ש ומתחת זרועות עולם.[20, 21]

وهذا هو مستوى «وبكل قوتك» (**מאדך**, me'odecha)، إلخ؛ فمن خلاله يُستمدّ ذلك اللمعان العلوي من أعلى جميع الدرجات إلى أسفل جميع الدرجات، إلخ، كما هو مكتوب: «وتوجد أذرع أزلية في الأسفل».

> ذلك الإبطال للذات هو «بكل قوتك» (me'odecha): أي خدمة **ה׳** بما يتجاوز حدود المرء الطبيعية، وهو ما يجذب النور الأعلى إلى أسفل المستويات. ويُستشهد بقول «وتحت أذرع أزلية» للدلالة على أن ذلك النور يبلغ أقصى الأعماق.

וזהו היפה בנשים. פי׳ בחי׳ יפת תאר ויפ״מ [ויפת מראה] **הנ״ל. וז״ש** [וזהו שכתוב] **אם לא תדעי לך. פי׳ שלא נמשך בחי׳ היפה בנשים הנ״ל בבחי׳ דעת שלימה**

وهذا هو «أجمل النساء»؛ أي مستوى «حسن الهيئة» و«حسن المظهر» المذكور آنفًا. وهذا معنى ما قيل: «إن كنتِ لا تعرفين لنفسك»؛ أي إن مستوى «أجمل النساء» المذكور آنفًا لا يُستمدّ في حالة من المعرفة التامة (**דעת**, Daas).

> تعني عبارة «أجمل النساء» نوعَي الجمال المذكورين للتو. و«إن كنتِ لا تعرفين» تعني أن هذا الجمال لا يُستمدّ إلى المرء مع معرفة تامة، أي ذلك الارتباط العميق الذي يجعل الفهم يؤثر في القلب.

(וכעין מ״ש במ״א[22] **שיש נשמות שנק׳ זרע אדם**[23] **שיש בהן בחי׳ דעת חזק והן נשמות דאצי׳ וכמו נשמת רשב״י** [רבי שמעון בר יוחאי]**.**[24] **ויש שנק׳ זרע בהמה שאין בו בחינת דעת והיינו**

(وهذا شبيه بما شُرح في موضع آخر: أن ثمة نفوسًا تُسمّى «بذرة الإنسان»، ولديها درجة قوية من المعرفة (**דעת**, Daas)، وهي نفوس من عالم الانبثاق (**אצילות**, Atzilus)، مثل نفس ربي شمعون بار يوحاي (**רבי שמעון בר יוחאי**)؛ وثمة نفوس تُسمّى «بذرة البهيمة»، ليس فيها مستوى المعرفة هذا؛

> يضيف ألتير ربي بين قوسين: بعض النفوس، التي تُسمّى «بذرة الإنسان»، لديها معرفة قوية؛ وهي نفوس عالم الانبثاق، مثل نفس ربي شمعون بار يوحاي. وتُسمّى نفوس أخرى «بذرة البهيمة»، لأنها تفتقر إلى المعرفة؛ وهذان التعبيران مأخوذان من قول إرميا: «أزرع بيت إسرائيل... ببذرة الإنسان وبذرة البهيمة».

כמו נשמות שלנו דבי״ע ואין הפירוש שאינו יודע ומבין רק שלא נמשך מזה התפעלות אמיתית ואינו נזון מן ההתבוננות כו׳ וזהו אם לא תדעי לך ופי׳ לך מובן ממ״ש ע״פ עיני כל).[25]

أي مثل نفوسنا، من عوالم الخلق (Beriah ,**בריאה**) والتكوين (Yetzirah ,**יצירה**) والفعل (Asiyah ,**עשיה**). وليس المقصود أنها لا تعرف ولا تفهم، بل إن انفعالًا حقيقيًا لا ينشأ عن ذلك، ولا يتغذى المرء من التأمل، إلخ. وهذا معنى «إن كنتِ لا تعرفين لنفسك»؛ ومعنى «لنفسك» يُفهم مما شُرح في تفسير الآية «عيون الجميع».

> تنتمي نفوسنا إلى العوالم السفلى: الخلق والتكوين والفعل. ولا يعني افتقارها إلى المعرفة أنها لا تفهم؛ بل يعني أن الفهم لا يولّد شعورًا حقيقيًا، وأن التأمل لا يغذّي النفس. أما معنى «لنفسك»، فيحيل ألتير ربي إلى ما كتبه في مقاله عن «عيون الجميع تنظر إليك».

אך זאת העצה היעוצה צאי לך בעקבי הצאן. צאן מלשון צאי[26] **כלומר דבר היוצא דהיינו בחי׳ היוצא מלמעלה מסדר ההשתלשלות**

لكن هذه هي النصيحة المقدّمة: «اخرجي لنفسك في آثار القطيع». فكلمة «القطيع» (tzon ,**צאן**) متصلة بكلمة «اخرجي» (tze'i ,**צאי**)؛ أي إنها تدل على شيء يخرج: وهو المستوى الخارج من فوق نظام سلسلة العوالم الهابطة (**השתלשלות**, hishtalshelus).

> تقدّم الآية نصيحة لمن كانت هذه حاله: «اخرجي في آثار القطيع». فكلمة **צאן** (tzon)، أي القطيع، مرتبطة بكلمة **צאי** (tze'i)، أي اخرجي: شيء يخرج من مستوى يعلو السلسلة المرتبة للعوالم.

והוא בחי׳ צאן לבן לובן העליון[27] **וכל העבודה שעבד יעקב ללבן שש שנים בצאנך**[28] **הם בחי׳ שיתא סדרי משנה**[29] **כו׳**

وهذا هو مستوى قطيع لابان (Lavan ,**לבן**)، أي البياض العلوي (loven ,**לובן**). وكل العمل الذي عمله يعقوب (**יעקב**) لدى لابان، «ست سنوات لقطيعك»، هو مستوى التراتيب الستة للمِشنا (Mishnah ,**משנה**)، إلخ.

> اسم لابان يعني «أبيض»، وهو يشير إلى بياض علوي يتجاوز اللون والتحديد. والسنوات الست التي عمل فيها يعقوب لدى لابان راعيًا لقطيعه هي التراتيب الستة للمِشنا.

שהם בחי' צאן שיצאו ונמשכו מענג העליון אק"ב [אשר קדשנו במצותיו] **אשר הוא בחי' ענג כמ"ש במ"א ותורה שבע"פ** [שבעל פה] **נק' פרט מלשון פרט ועוללות**[30, 31] **שנמשכו שלא כסדר ההשתלשלות מעילה לעילה רק בדרך פרט ועוללות.**

وهي مستوى «القطيع» الذي خرج واستُمدّ من اللذة العلوية، [كما في البركة،] «الذي» (**אשר**, asher) قدّسنا بوصاياه؛ فـ«**אשר**» هو مستوى اللذة، كما شُرح في موضع آخر. وتُسمّى التوراة الشفوية «تفصيلات» (**פרט**, perat)، من التعبير «حبات العنب المتساقطة والعناقيد الصغيرة» (**פרט ועוללות**, peret ve-olelos)، لأنها استُمدّت لا وفق ترتيب سلسلة العوالم الهابطة، من علة إلى علة، بل على طريقة العناقيد المتساقطة والعناقيد الصغيرة.

> تراتيب المِشنا هي «القطيع» الذي خرج من اللذة العلوية، أي رضا ה' بالوصايا (**מצותיו**, mitzvos). وتُظهر بركة الوصية ذلك، إذ تُفهم كلمة **אשר** (asher)، أي «الذي»، على أنها تشير إلى اللذة، كما في قول ليئة **באשרי** (be-oshri)، أي «في سعادتي». وتُسمّى التوراة الشفوية «تفصيلات» (perat)، من كلمة **פרט** (peret)، أي العنب الذي يتساقط حبةً حبةً عند القطاف؛ فقد نزلت أحكامها واحدًا واحدًا، لا خطوةً خطوة عبر سلسلة العوالم.

القسم 4 • ¶6–7

قوة يعقوب وقوتنا

6 **וזהו ויפרוץ האיש**[32] **מאד מאד ויהי לו צאן רבות שהמשיך בחי' צאן רבות ע"י בחי' מאד מאד.**

وهذا هو [معنى] قوله: «واخترق الرجل انطلاقًا شديدًا جدًا جدًا، وصارت له قطعان كثيرة (**רבות**, rabbos)»: فقد أنزل مستوى «القطعان الكثيرة» من خلال مستوى «شديدًا جدًا، شديدًا جدًا» (**מאד מאד**, me'od me'od).

> يقول النص إن يعقوب (**יעקב**) «اخترق انطلاقًا شديدًا جدًا، شديدًا جدًا» (أي إنه اغتنى كثيرًا)، وصارت له قطعان كثيرة. ويقرأ ألتير ريبي «اخترق» بمعنى أنه شقّ طريقه إلى أعلى، ويجعل التكرار «شديدًا جدًا» (**מאד מאד**) سببًا للقطعان الكثيرة.

כי בחי' ובכל מאדך[33] **כו' הוא בחי' מאד שלך כל חד לפום שיעורא דיליה**[34, 35] **משא"כ מאד סתם אבל מאד מאד הוא בחי' מאד לגבי כל הבחי' מאד.**

فمستوى «وبكلّ ما لديك من أقصى طاقتك» (**מאדך**, me'odecha)، إلخ، هو مستوى **מאד** الخاص بك، كلٌّ بحسب مقياسه، بخلاف **מאד** على إطلاقه؛ أما **מאד מאד** فهو مستوى **מאד** بالقياس إلى جميع مستويات **מאד**.

> تعني عبارة «بكلّ ما لديك من أقصى طاقتك» (**מאדך**, me'odecha) أقصى ما يبذله كلّ شخص، بما يتجاوز حدوده المعتادة، ولكن مع بقائه ضمن مقياسه. أما **מאד מאד** فهي «غاية» تتجاوز كل مقياس من هذا القبيل.

ופי׳ הפסוק ויפרץ האיש מאד מאד לפי שפרץ והרבה למעלה ממדרגה למדרגה עד רום המעלות לפיכך הרבה להמשיך בחי׳ צאן מבחי׳ רבה וגבה מאד נעלה מאא״ס [מאור אין סוף] **ב״ה ממש.**

ومعنى الآية «واخترق الرجل انطلاقًا شديدًا جدًا جدًا» هو: أنه شقّ طريقه وارتقى من مستوى إلى مستوى، حتى بلغ ذروة الدرجات؛ ولذلك ازداد في إنزال مستوى «القطيع» من مستوى «العظيم (**רבה**, rabbah) والمرتفع جدًا»، السامي، من النور اللانهائي (**אור אין סוף**, Or Ein Sof) نفسه، تبارك هو.

> شقّ يعقوب طريقه صعودًا من مستوى إلى الذي يليه، حتى بلغ أعلى المراتب. وهكذا استطاع أن يجذب إلى الأسفل مستوى «القطيع»، أي النور الصادر من فوق سلسلة العوالم، من المستوى المسمّى «العظيم (**רבה**, rabbah) والمرتفع جدًا»، أي النور اللانهائي نفسه؛ ولفظة **רבה** تذكّر بـ«الكثيرة» (**רבות**) في «القطعان الكثيرة».

(ועיין מ״ש בפ׳ שלח בפי׳ טובה הארץ[36] מאד מאד)[37] ועי״ז המשיך ג״כ בחי׳ שפחות ועבדים.

(وانظر ما شُرح في بارشة شلّاح عن معنى «الأرض طيبة جدًا جدًا»). ومن خلال ذلك أنزل أيضًا مستوى «الإماء والعبيد».

> تُحيل العبارة بين القوسين إلى شرح ليكوتي توراه (**לקוטי תורה**) لعبارة «الأرض طيبة جدًا جدًا». ومن خلال هذا العمل نفسه أنزل يعقوب أيضًا المستوى الذي يسميه النص «الإماء والعبيد».

והנה יעקב אבינו ע״ה [עליו השלום] **לפי שהיה בחי׳ מרכבה המשיך בחי׳ צאן ע״י עבודתו וע״י עובדא דמקלות[38] (וכן עד״ז חפירת הבארות שהם המשכות אוא״ס** [אור אין סוף] **ב״ה במקלות ובארות)**

والآن، فإن يعقوب أبينا، **ע״ה**، لأنه كان مستوى مركبة، أنزل مستوى «القطيع» بعمله وبفعل القضبان (وكذلك حفر الآبار، إذ هما إنزال للنور اللانهائي، تبارك هو، من خلال القضبان والآبار)؛

> كان يعقوب «مركبة»، أي مكرّسًا بكليته لإرادة **ה׳**، كما تكون المركبة مسخّرة لراكبها. ولذلك أنزل عمله نفسه، وحتى القضبان المقشّرة التي وضعها أمام القطعان، النور اللانهائي؛ وكذلك فعل حفر الآبار لدى الآباء.

כי לפי שהיה במעלה ומדרגה העליונה מאד מאד היה יכול להמשיך אוא״ס [אור אין סוף] **ב״ה במעשה של עצמו שיהיו כל מעשיו משכן ומכון להשראת אוא״ס** [אור אין סוף] **ב״ה**

لأنه، إذ كان في مرتبة ومستوى عالٍ جدًا جدًا، أمكنه أن يجذب إلى الأسفل **אור אין סוף**، تبارك هو، من خلال عمله هو، بحيث تصبح جميع أفعاله مسكنًا ومقرًّا لحلول **אור אין סוף**، تبارك هو.

> بسبب مرتبته، صار كل ما فعله يعقوب، حتى الفعل العادي، مسكنًا للنور اللانهائي.

אבל אנו אין לנו כח זה אלא במה שמוכן כבר להיות שם המשכת אוא״ס [אור אין סוף] **ב״ה דהיינו בבחי׳ תומ״צ** [תורה ומצות] **הניתן לנו ונק׳ בעקבי הצאן בחי׳ עקביים סוף דרגין**

أما نحن، فليس لنا هذه القدرة إلا من خلال ما هُيِّئ من قبل ليكون موضعًا لإنزال **אור אין סוף**، تبارك هو، أي مستوى التوراة والوصايا (**מצוות**, mitzvos) التي أُعطيت لنا. وهذا ما يُسمّى «في آثار (**עקבי**, ikvei) القطيع»: مستوى الأعقاب، أي أدنى الدرجات؛

> لا نستطيع أن نفعل ذلك بأعمالنا من تلقاء أنفسنا. وإنما نجذب **אור אין סוף** من خلال ما هيّأه **ה׳** لذلك من قبل: التوراة والـ**מצוות**، المسماة «آثار القطيع» (أي أعقابه)، وهي أدنى نقطة في النور.

דהיינו תומ״צ [תורה ומצות] **המלובשים בענינים גשמיים שעל ידם ורעי את גדיותיך המה המזלות מלשון גד גדי וסינוק לא.**[39]

أي التوراة والـ**מצוות** المتلبّسة بأمور مادية، ومن خلالها «ارعَي جديانك» (**גדיותיך**, gediyosayich): وهي الأبراج (**מזלות**, mazalos)، من التعبير «يا حظّ، يا حظّي، لا تكلّ» (**גד גדי וסינוק לא**, Gad, gadi, ve-sinok lo).

> التوراة والـ**מצוות** متلبّستان بأشياء مادية، ومن خلالهما «نرعى جديانك». وتُقرأ الكلمة الدالة على الجديان (**גדיות**) على أنها متصلة بكلمة **גדי**، أي «حظّ» أو برج، كما في عبارة التلمود «**גד גדי**»؛ ومن ثمّ ترمز الجديان إلى الأبراج.

7 **וכמו העורכים לגד שלחן**[40] **כי כל הדברים שבעוה״ז הם תחת המזלות מזל מחכים מזל מעשיר**[41] **כו׳.**

وكما [في] «الذين يهيئون مائدةً لِجاد (**גד**, Gad؛ الحظ)». فجميع الأشياء في هذا العالم خاضعة للتأثيرات الفلكية (**מזלות**, mazalos): فالتأثير الفلكي (**מזל**, mazal) يجعل المرء حكيماً، ويجعله غنياً، إلخ.

> يتحدث إشعياء عن الذين «يهيئون مائدةً لِجاد»، وهو معبود الحظ؛ وهذا يؤكد أن «جاد» تعني **מזל**. وكل شيء في هذا العالم محكوم بواسطة **מזלות**، كما يقول التلمود: التأثير الفلكي يجعل المرء حكيماً، ويجعله غنياً.

וכן ממגד תבואות שמש[42] **כתיב מזל השמש משפיע תבואות דהיינו תורה ומצות המלובשים בעניינים גשמיים הנתונים תחת המזלות.**

وكذلك ورد: «ومن وفرة (**ממגד**, mimeged) غلال الشمس»؛ فـ**מזל** الشمس يمنح المحاصيل. أي إن التوراة والوصايا (**מצות**, mitzvos) المتلبّسة بأمور مادية واقعة تحت حكم **מזלות**.

> تحتوي الآية «ومن وفرة (meged) غلال الشمس» أيضاً على جذر «جاد»، وتشير إلى أن **מזל** الشمس يُخرج المحاصيل. وهكذا فإن «الجِداء» هي التوراة والوصايا المتلبّسة بأمور مادية، والواقعة تحت حكم **מזלות**.

רעי ופרנס אותם מענג העליון על משכנות הרועים פי' רועים הם ז' רועים[43, 44] **אברהם יעקב משה**[45] **כו' ונק' רועים ע"ש** [על שם] **שממשיכין בחי' עונג העליון לכנס"י** [לכנסת ישראל].

«ارعَوها» وأمدّوها من اللذة العليا «عند مساكن الرعاة». والمعنى أن الرعاة هم الرعاة السبعة: إبراهيم (**אברהם**)، ويعقوب (**יעקב**)، وموسى (**משה**)، إلخ؛ وقد سُمّوا رعاةً لأنهم يُنزِلون مستوى اللذة العليا إلى جماعة إسرائيل.

> تعني كلمة «ارعَوها» تغذية هذه الوصايا باللذة العليا، أي بلذة **ה'** فيها. ويتم ذلك «عند مساكن الرعاة»، أي عبر الرعاة السبعة، إبراهيم ويعقوب وموسى وغيرهم، الذين يُنزِلون تلك اللذة إلى جماعة إسرائيل.

القسم 5 • ¶8

مساكن الرعاة

8 **והנה האבות הן הן המרכבה.**[46, 47] **אבל אנו אין לנו כח זה אלא במשכנות הרועים בחי' כלים מכלים שונים ויין מלכות רב**[48] **בחי' חסד דרועא ימינא הוא כלי לבחי' אברהם אוהבי**[49] **דהיינו מצות צדקה וחסד.**

والآن، فالآباء هم أنفسهم المركبة. لكننا لا نملك هذه القدرة إلا من خلال «مساكن الرعاة»: مرتبة الأوعية، «أوعية من أنواع شتى وخمر ملكي وفير». إن مرتبة الإحسان (**חסד**، Chesed)، الذراع اليمنى، وعاءٌ لمرتبة إبراهيم (**אברהם**)، «الذي يحبّني»؛ أي وصايا (**מצות**، mitzvos) الصدقة والإحسان.

> كان الآباء «مركبة» لـ **ה'**، مكرّسين أنفسهم كليًا لإرادته، ولذلك استطاعوا أن يجذبوا نوره إلى الأسفل عبر كل ما فعلوه. أما نحن فلا نجذبه إلا من خلال «مساكن الرعاة»: الوصايا، وهي أوعية تلائم صفة كل راعٍ، مثل الصدقة والإحسان، فهما وعاءان لصفة إبراهيم من الإحسان، «الذراع اليمنى».

וכן שיתא סדרי משנה זרעים בחסד ונק' משכנות הרועים שם תרעה את גדיותיך ועי"ז תזכה להגיע ולבא למדרגה גדולה מזו להיות על משכנות הרועים ולמעלה מבחי' משכנות דהיינו למקום הרועים עצמן:

وكذلك، فإن قسم البذور (**זרעים**، Zera'im) من أقسام **משנה** (**משנה**) الستة يقابل **חסד**. وهذه تُسمّى «مساكن الرعاة»: هناك ترعى جداءك. وبذلك تستحق أن تبلغ وتصل إلى مرتبة أعلى من هذه: أن تكون «فوق (**על**، al) مساكن الرعاة»، فوق مرتبة «المساكن»؛ أي إلى موضع الرعاة أنفسهم.

> وبالمثل، فإن أول أقسام **משנה**، Zera'im («البذور»: البركات وهبات الحقول للفقراء والكهنة)، يقابل الإحسان؛ والوصايا وأقسام **משנה** هي «المساكن» التي «ترعى فيها جداءك». ومن خلالها يمكن الارتقاء «فوق» (**על**، al) المساكن: فكلمة **על** في الآية، ومعناها الظاهر «بجانب»، تُقرأ بمعنى «فوق»، أي إلى موضع الرعاة أنفسهم.

القسم 6 • ¶9

مساران في خدمة ה׳

9 **(ובכ״ז** [ובכל זה] **יובן הפסוק עבדתיך ארבע עשרה שנה[50] בשתי בנותיך ושש שנים בצאנך. כי הנה כתיב וללבן שתי בנות[51] שם ה׳ גדולה לאה ששרשה מבחי׳ ה׳ עלאה דשם הוי״ה.**

(ومن خلال كل ما سبق يتضح معنى الآية: «خدمتك أربعة عشر عامًا من أجل ابنتيك، وستة أعوام من أجل قطيعك». فقد كُتب: «وكان للابان (**לבן**) ابنتان: اسم الكبرى» (**גדולה**, ha-gedolah) [تُقرأ: الهاء العظيمة] «ليئة» (**לאה**)، التي يرجع أصلها إلى مستوى الهاء العليا من اسم ה׳ (Havayah)؛ «واسم الصغرى» (**קטנה**, ha-ketanah) [تُقرأ: الهاء الصغيرة] «راحيل» (**רחל**)، إلخ.

> تشرح هذه الفقرة الاعتراضية المطوّلة كلام يعقوب (**יעקב**) للابان: أربعة عشر عامًا من أجل ابنتيه، وستة أعوام من أجل القطيع. وتصف الآية ليئة بأنها ha-gedolah، أي «الكبرى»، وتُقرأ هنا «الهاء العظيمة»: فأصل ليئة في الهاء العليا من اسم ה׳، التي تدل على مستوى الفهم (**בינה**, Binah)؛ أما راحيل، ha-ketanah، فهي «الهاء الصغيرة»، أي الهاء السفلى التي تدل على الملكوت (**מלכות**, Malchus).

ושם ה׳ קטנה רחל כו׳. ונק׳ שכינתא עלאה ושכינתא תתאה. והם בחי׳ מקור נשמות דאצי׳. כי בנשמות דאצילות יש ג״כ ב׳ מדרגות. הא׳ הנק׳ אחים למקום. ויש שנק׳ בנים.

وتُسمّيان الحضور الإلهي الأعلى (**שכינה**, Shechinah) والحضور الإلهي الأسفل. وهما مستوى مصدر نفوس عالم الانبثاق (**אצילות**, Atzilus). إذ إن نفوس عالم الانبثاق نفسها تضم مستويين: الأول نفوس تُسمّى «إخوة للحاضر في كل مكان»، ومنها نفوس تُسمّى «أبناء».

> تُسمّى ليئة وراحيل الحضور الإلهي الأعلى والحضور الإلهي الأسفل، وهما مصدر نفوس عالم الانبثاق. وتنقسم هذه النفوس نفسها إلى مرتبتين: «إخوة للحاضر في كل مكان» و«أبناء».

אך הנה ברחל כתיב ורחל באה עם הצאן[52] אשר לאביה שהם נשמות דבי"ע שנק' זרע בהמה. וזהו אם לא תדעי לך היפה בנשים דקאי על נשמות דבי"ע שנק' בהמה וצאן שלא יוכלו להמשיך בנפשם בחי' היפה כו'

لكن كُتب عن راحيل: «وجاءت راحيل مع القطيع الذي لأبيها»؛ وهذا القطيع هو نفوس عوالم الخلق (Beriah ,**בריאה**) والتكوين (Yetzirah ,**יצירה**) والفعل (Asiyah ,**עשיה**)، التي تُسمّى «نسل البهيمة». وهذا هو معنى «إن لم تعرفي، أيتها الأجمل بين النساء»، وهي عبارة تشير إلى نفوس عوالم الخلق والتكوين والفعل، التي تُسمّى «بهيمة» و«قطيعًا»، ولا تستطيع أن تستجلب إلى نفسها مستوى «الأجمل»، إلخ، فتكون «جميلة الصورة وجميلة المنظر»، بسبب دنوّ مرتبة نفوسها واحتجاب الجسد والنفس الحيوانية (nefesh habahamis ,**נפש הבהמית**).

> جاءت راحيل «مع قطيع أبيها»: والقطيع هو نفوس العوالم السفلى، التي تُسمّى «نسل البهيمة». وتشير آية نشيد الأنشاد إلى هذه النفوس، التي لا تستطيع استجلاب جمال الصورة والمنظر، لأن مرتبة نفوسها أدنى، ولأن الجسد والنفس الحيوانية يحجبانها.

להיות יפת תאר ויפת מראה מחמת פחיתות נשמתם והסתר הגוף ונה"ב [ונפש הבהמית] **וכמ"ש במ"א ע"פ וראית בשביה[53] אשת יפת תאר[54] כו' שבחי' זו דיפ"ת** [דיפת תאר] **הוא בגלות ושביה בנה"ב** [בנפש הבהמית]**.**

كما شُرح في موضع آخر في الآية: «وإذا رأيت بين الأسرى امرأة جميلة الصورة»، إلخ: إن هذا المستوى من «جمال الصورة» أسيرٌ في المنفى داخل النفس الحيوانية.

> يربط موضع آخر هذا الأمر بقول التوراة عن «امرأة جميلة الصورة» بين الأسرى: فجمال النفس واقع في أسر النفس الحيوانية.

אזי זאת העצה בחי' שש שנים בצאנך שהם שיתא סדרי משנה שהתורה נק' עוז ותושיה[55] שנותנת כח בנה"א [בנפש האלקית] **ומתשת כח[56] הנה"ב** [הנפש הבהמית] **ועי"ז יוכלו ג"כ לבא לבחי' ורחל היתה יפ"ת** [יפת תאר] **כו'**

وعندئذ يكون هذا هو السبيل: مستوى «ستة أعوام من أجل قطيعك»، أي الأقسام الستة للمِشناه (**משנה**, **משנה**)؛ فالتوراة تُسمّى «قوةً وتوشيا» (tushiyah ,**תושיה**) [أي: ما يوهن القوة]، إذ تمنح النفس الإلهية (nefesh elokis ,**נפש האלקית**) قوةً، وتُضعف (mateshes ,**מתשת**) قوة النفس الحيوانية. ومن خلال ذلك تستطيع هذه النفوس أيضًا بلوغ مستوى «وكانت راحيل جميلة الصورة»، إلخ.

> العلاج هو «ستة أعوام من أجل القطيع» التي خدم بها يعقوب، أي الأقسام الستة للمِشناه. وتُسمّى التوراة tushiyah، ويربط التلمود هذه الكلمة بالفعل mateshes، أي «تُضعف»: فهي تقوّي النفس الإلهية وتُضعف النفس الحيوانية، حتى تستطيع تلك النفوس أيضًا بلوغ «جمال الصورة».

וכמ״ש לך אמר לבי בקשו פני[57] לבקש גילוי פנימית הלב וכיצד יבקש ויחפש אחריה את פניך ה׳ אבקש

وكما كُتب: «من أجلك قال قلبي: اطلبوا وجهي»؛ أي طلب انكشاف البعد الباطني للقلب. وكيف يطلبه المرء ويبحث عنه؟ «وجهك، يا ה׳، أطلب»:

> تتحدث المزامير عن القلب الذي يطلب وجه ה׳، أي انكشاف البعد الباطني للقلب. والجواب عن كيفية طلبه هو: «وجهك، يا ה׳، أطلب».

דהיינו ע״י עסק התומ״צ [התורה ומצוות] **דאורייתא מחכמה נפקת[58] שהיא בחי׳ הארת פנימית הוי׳ חכמת אדם תאיר פניו[59, 60] ועי״ז יאר הוי׳ פניו אתנו סלה. וכמ״ש במ״א ע״פ בחדש השלישי לצאת בנ״י** [בני ישראל] **מארץ מצרים[61] כו׳ וזהו ההילוך מלמטה למעלה.**

أي من خلال الانشغال بالتوراة والوصايا (מצוות, mitzvos)؛ فالتوراة تصدر عن الحكمة (חכמה, Chochmah)، وهي مستوى إشراق باطن اسم ה׳: «حكمة الإنسان تُضيء وجهه». ومن خلال ذلك «ليُضئ ה׳ بوجهه علينا، سلاه (סלה, selah)». وكما شُرح في موضع آخر في الآية: «في الشهر الثالث بعد خروج بني إسرائيل من أرض مصر»، إلخ. وهذا هو المسير من الأسفل إلى الأعلى.

> يطلب المرء وجه ה׳ من خلال التوراة والوصايا، لأن التوراة تصدر عن الحكمة، وهي النور الباطني لاسم ה׳، و«حكمة الإنسان تُضيء وجهه».
> وهذا هو المسير من الأسفل إلى الأعلى: يبدأ المرء بالفعل والدراسة، ومن خلالهما يصل إلى الحب والخشية الظاهرين.

משא״כ בנשמות עליונות ההילוך מלמעלה למטה תחלה ואהבת כו׳ ואח״כ והיו הדברים[62] כו׳ וזהו ענין ארבע עשרה שנה שהם שבעה מדות עליונות שהן בחי׳ שבעה ושבעה מוצקות[63] כו׳ כמ״ש לקמן ע״פ כי עמך מקור חיים.[64, 65]

أما النفوس العليا، فمسيرها من الأعلى إلى الأسفل: أولًا «وتحبّ»، إلخ، وبعد ذلك «وتكون هذه الكلمات»، إلخ. وهذا هو معنى «أربعة عشر عامًا»: فهي الصفات العليا السبع، وهي مستوى «سبعة وسبعة أنابيب»، إلخ، كما شُرح أدناه في الآية: «لأن عندك ينبوع الحياة».

> أما النفوس العليا فتسلك الطريق المعاكس: يبدأ مسيرها بالحب، ثم تأتي التوراة والوصايا. وتمثل «الأعوام الأربعة عشر» من أجل الابنتين الصفات العليا السبع مضاعفة، كما في «سبعة وسبعة أنابيب» التي تغذّي المنارة في آية زكريا (זכריה).

וזהו אם לא תדעי כו׳ ע״ד ההילוך מלמעלה למטה אזי צאי כו׳ וכמ״ש ע״פ והתהלכתי בתוככם[67, 66] כו׳ שיש שני בחי׳ הילוך בעבודת ה׳.

وهذا هو [معنى] «إن لم تعرفي...»؛ أي: إذا لم تعرفي نهج السير من الأعلى إلى الأسفل، فعندئذ «اخرجي»... وكما شُرح في تفسير الآية «وسأسير بينكم»...، هناك مسلكان للسير في خدمة **ה׳**.

> وهكذا تكون عبارة «إن لم تعرفي... اخرجي» مقابلةً لنهج السير من الأعلى إلى الأسفل. وفي موضع آخر، يشرح الألتر رِبّه (**אדמו״ר הזקן**) أن في خدمة **ה׳** مسلكين.

הא׳ לנשמות הצדיקים הגדולים שהילוכם ודרכם בקדש הוא כפי סדר ההמשכה מלמעלה למטה וכמ״ש בפרשת שמע ישראל[68] מתחלה ואהבת את[69] הוי׳ שהוא בחי׳ אהוי״ר [אהבה ויראה] **ונמשך ע״י ההתבוננות שמע ישראל כו׳**

الأول خاص بنفوس الصدّيقين العظام (**צדיקים**, tzaddikim)، الذين يتبع سيرهم ونهجهم في القداسة ترتيب إنزال الفيض من الأعلى إلى الأسفل؛ كما كُتب في فقرة «اسمع يا إسرائيل» (**שמע ישראל**, Shema Yisrael): أولًا «وتحبّ **ה׳** (Havayah)»، وهو مستوى (**בחינה**, bechinah) الحب والخشية (**אהבה ויראה**, ahavah v'yirah)، ويُستمدّ ذلك من خلال التأمل في «اسمع يا إسرائيل»... ثم «وتكون هذه الكلمات...» و«وتتحدث بها...»؛ وهي وصية دراسة التوراة (**מצות**, mitzvos)؛ ثم «وتربطها علامةً»، وهو أداء **מצות**.

> يتبع الصدّيقون العظام الترتيب من الأعلى إلى الأسفل، كما في قراءة «اسمع يا إسرائيل»: فالتأمل («اسمع يا إسرائيل») يولّد الحب («وتحبّ **ה׳**»)، ثم تأتي دراسة التوراة («وتتحدث بها»)، ثم أداء الوصايا العملية («وتربطها علامةً»).

ואח״כ והיו הדברים כו׳ ודברת בם[70] כו׳ שהוא מצות ת״ת ואח״כ וקשרתם לאות[71] שהוא מעשה המצות. וזהו כסדר ההמשכה של שם הוי׳ ב״ה. י״ה הן בחי׳ דחילו ורחימו. ו׳ הוא בחי׳ תורה. ה׳ בחי׳ מצות.

وهذا يوافق ترتيب الامتداد من خلال اسم **ה׳**، تبارك هو: فالحرفان يود-هي (**י״ה**, yud-hei) هما مستوى الخشية والحب؛ والحرف فاف (**ו׳**, vav) هو مستوى التوراة؛ والحرف هي (**ה׳**, hei) هو مستوى **מצות**.

> يوافق هذا الترتيب حروف اسم **ה׳**: يود-هي للخشية والحب، وفاف للتوراة، والحرف الأخير هي للوصايا.

אמנם יש ג״כ בחי׳ ב׳ והוא ההילוך מלמטה למעלה דהיינו לנשמות שאין כחן יפה להוליד אהוי״ר [אהבה ויראה] **מרוח בינתם כ״א ע״י הקדמת עסק התורה והמצות תחלה שמזה דוקא יקבלו הכח לבא לאהוי״ר** [לאהבה ויראה] **כו׳.**

غير أن هناك أيضًا مستوى ثانيًا، وهو مسلك السير من الأسفل إلى الأعلى؛ أي إنه خاص بالنفوس التي لا تكفي قوتها لتوليد الحب والخشية من روح فهمها، إلا إذا بدأت أولًا بالاشتغال بالتوراة و**מצות**؛ فمن هذا بالذات تستمد القوة للوصول إلى الحب والخشية...

> المسلك الثاني، من الأسفل إلى الأعلى، خاص بالنفوس التي لا تستطيع توليد الحب والخشية من فهمها وحده. فتبدأ بالتوراة والوصايا، ومنها تستمد القوة لبلوغ الحب والخشية.

ועז״נ [ועל זה נאמר] **אם לא תדעי לך. שלא תוכל להמשיך ולהאיר בנפשך גילוי אהוי״ר** [אהבה ויראה] **מבחי׳ היפה בנשים הוא בחי׳ יפ״ת** [יפת תאר] **ויפ״מ** [ויפת מראה] **המבואר למעלה אזי צאי לך בעקבי הצאן תחלה והוא כסדר ההילוך מלמטה למעלה):**

وعن هذا قيل: «إن لم تعرفي لنفسك»، أي إنك لا تستطيعين إنزال تجلّي الحب والخشية وإشراقه في نفسك من مستوى «الأجمل بين النساء»، وهو مستوى «حُسن الهيئة» و«حُسن المنظر» المذكورين أعلاه؛ فعندئذ «اخرجي لنفسك على آثار القطيع» أولًا؛ فهذا يتبع ترتيب السير من الأسفل إلى الأعلى.)

> هذا هو معنى الآية: إذا لم تستطيعي أن تجعلي الحب والخشية يشرقان في نفسك من خلال التأمل، فاخرجي أولًا «على آثار القطيع»، من خلال التوراة والوصايا. وهذا هو مسلك السير من الأسفل إلى الأعلى.

في العمل الروحي

إذا لم يحرّك التأمل في **ה׳** قلبك، فلا تنتظر الإلهام. ابدأ بالتوراة والوصايا التي أُعطيت لك، بدراسة **משנה** (**משנה**) وبأعمال الإحسان؛ فهي تضعف النفس الحيوانية، وتقوّي النفس الإلهية، وتوصلك في النهاية إلى **אהבה ויראה** اللتين لم تستطع بلوغهما بنفسك.

أسئلة للنقاش

1. لماذا صارت النعجة الصامتة، لا صورة القوة أو الحكمة، اسمًا لجماعة إسرائيل؟
2. ما الفرق بين «حُسن الهيئة» و«جمال المظهر»، ولماذا يكون الوجه موضع ظهور البعد الباطني؟
3. يقول المقالة إن نقص المعرفة لا يعني العجز عن الفهم. فما معناه، وكيف يمكن للمرء أن يلحظه في نفسه؟
4. كيف يمكن للتوراة والوصايا، المكسوّتين بأمور مادية، أن تصدرا عن مستوى أعلى من سلسلة العوالم كلها؟
5. ما الذي يربحه المرء وما الذي يعرّضه للخطر حين يبدأ خدمته «من الأسفل إلى الأعلى» بدلًا من البدء بالحب؟

المصادر والمراجع

حواشٍ

الفقرة **1**

1 אם לא תדעי לך

تذكر الحاشية أن نسخة ثانية من هذا **מאמר** مطبوعة هناك. وهي تدوين آخر للخطاب نفسه.

Song of Songs 7:2 שיר השירים ז׳:ב׳

מַה־יָּפוּ פְעָמַיִךְ בַּנְּעָלִים בַּת־נָדִיב חַמּוּקֵי יְרֵכַיִךְ כְּמוֹ חֲלָאִים מַעֲשֵׂה יְדֵי אָמָּן׃

How beautiful are thy steps in sandals, O prince's daughter! The roundings of thy thighs are like the links of a chain, The work of the hands of a skilled workman.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

נוסחא שני׳ בסה״מ תקס״ד ע׳ יא. ראה לעיל בציונים לכ״ק אדמו״ר זי״ע. לכללות מאמר זה ראה סה״מ תרכ״ז (הוצאה שני׳ ע׳ קפח ואילך). פלח הרמון שה״ש ז, ב. ד״ה זה בענין ורחל היתה יפת תואר מציין בלקו״ת פנחס עח, ד. מטות פז, ב. תצא לו, א. שה״ש יד, ב. כג, ד. ואתחנן ט, ד. תצא לה, ד. לו, ב. תבא מב, ב. באוה״ת ואתחנן כרך ו ע׳ ב׳רסז מציין לכאן.

2 אם לא תדעי לך

سألت المحبوبة راعيها أين يرعى قطيعه وقت الظهيرة، فقيل لها: إن كنت لا تعرفين، فاتّبعي آثار القطيع، وارعي جديانك عند (**על**) خيام الرعاة. وهذه هي الآية التي تشرحها المقالة الحَسيدية (**מאמר**, maamar) بأكملها، وفي الفقرة 8 تُقرأ كلمة **על** أيضًا بمعنى «فوق» المساكن.

Song of Songs 1:8 שיר השירים א׳:ח׳

אִם־לֹא תֵדְעִי לָךְ הַיָּפָה בַּנָּשִׁים צְאִי־לָךְ בְּעִקְבֵי הַצֹּאן וּרְעִי אֶת־גְּדִיֹּתַיִךְ עַל מִשְׁכְּנוֹת הָרֹעִים׃

If thou know not, O thou fairest among women, Go thy way forth by the footsteps of the flock And feed thy kids, beside the shepherds'tents.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

שה״ש א, ח.

3 ורחל היתה יפת תואר ויפת מראה

وصف التوراة لراحيل (**רחל**)، على النقيض من ليئة (**לאה**). يفسّر الألتر ربي (**אדמו״ר הזקן**) عبارتي الوصف على أنهما مستويان من الجمال في النفس.

Genesis 29:17 בראשית כ״ט:י״ז

וְעֵינֵי לֵאָה רַכּוֹת וְרָחֵל הָיְתָה יְפַת־תֹּאַר וִיפַת מַרְאֶה׃

And Leah's eyes were weak; but Rachel was of beautiful form and fair to look upon.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

בראשית כט, יז.

4 פי׳ יפת תואר

هناك (36b)، تُسمّى النفس كما هي قائمة في العلو، متجذّرة في «لك يا **ה׳** العظمة والقوة والجمال»، «حسنة الهيئة». أما النفس داخل الجسد فهي «امرأة حسنة الهيئة» تتلقى منها؛ والمهمة هي تحريرها من الأسر، أي تحرير قواها العقلية والوجدانية ذاتها، لتكون مكرّسة لـ **ה׳** وحده.

ملاحظة كيهوت

ראה בלקו״ת בד״ה כי תצא בפי׳ אשת יפת תואר. וראה במאמרי אדה״ז פרשיות ח״א ע׳ קסט. באוה״ת בראשית כרך ה תתקצה, א ההפרש בין יפה תואר ויפה מראה. ספה״מ תרכ״ח ע׳ קה.

الفقرة **2**

5 והנה רחל

تضيف المخطوطة قبل هذا: «ولفهم الأمر في خدمة **ה׳**: والآن، راحيل». وهي تهيئ الشرح باعتباره متعلقًا بالخدمة الإلهية.

ملاحظة كيهوت

בכוך 1824 נוסף קודם לזה: ולהבין ענין בעבודת ה׳: הנה רחל.

6 כרחל לפני גוזזי׳ נאלמה

تحيل حاشية كيهوت، فيما يخص هذه الكلمات، إلى Isaiah 52:6.

Isaiah 52:6 ישעיהו נ״ב:ו׳

ملاحظة كيهوت

ישעי׳ נב, ו.

7 נאלמה

تفتقر المخطوطة إلى كلمة «صامتة»، وتضيف بدلًا منها: «ولها المستويان المذكوران أعلاه، الهيئة الجميلة والمظهر الجميل؛ والتفسير هو: فقد كُتب». وهي تربط راحيل صراحةً بنوعي الجمال.

ملاحظة كيهوت

בכוך 1824 ליתא. בכוך 1824 נוסף: והוא יש לה ב׳ בחי׳ הנ״ל שהם יפ״ת ויפ״מ, וביאור הדבר: הנה כתיב.

8 נעשה אדם בצלמנו

قول **ה׳** قبل خلق الإنسان. وتُفهم «الصورة» على أنها النموذج الذي تنعكس فيه الصفات الإلهية في النفس البشرية.

Genesis 1:26 בראשית א׳:כ״ו

וַיֹּאמֶר אֱלֹקִים נַעֲשֶׂה אָדָם בְּצַלְמֵנוּ כִּדְמוּתֵנוּ וְיִרְדּוּ בִדְגַת הַיָּם וּבְעוֹף הַשָּׁמַיִם וּבַבְּהֵמָה וּבְכָל־הָאָרֶץ וּבְכָל־הָרֶמֶשׂ הָרֹמֵשׂ עַל־הָאָרֶץ׃

And G-d said: 'Let us make man in our image, after our likeness; and let them have dominion over the fish of the sea, and over the fowl of the air, and over the cattle, and over all the earth, and over every creeping thing that creepeth upon the earth.'

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

בראשית א, כו.

9 ועל דמות הכסא

رؤيا حزقيال لهيئة شبيهة بالإنسان على العرش. وهي تفسّر عبارة «على صورتنا» بأنها الهيئة العلوية للصفات.

Ezekiel 1:26 יחזקאל א׳:כ״ו

וּמִמַּעַל לָרָקִיעַ אֲשֶׁר עַל־רֹאשָׁם כְּמַרְאֵה אֶבֶן־סַפִּיר דְּמוּת כִּסֵּא וְעַל דְּמוּת הַכִּסֵּא דְּמוּת כְּמַרְאֵה אָדָם עָלָיו מִלְמָעְלָה׃

And above the firmament that was over their heads was the likeness of a throne, as the appearance of a sapphire stone; and upon the likeness of the throne was a likeness as the appearance of a man upon it above.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

יחזקאל א, כו.

10 לך הוי״ה הגדולה והגבורה

يبارك داود **ה׳** أمام الجماعة كلها عند إحضار الهدايا للهيكل، قائلاً: «لك، يا **ה׳** — اسم **ה׳** (**הוי׳** / **שם הוי׳**, Havayah) — العظمة والقدرة والجمال...». وقائمة الصفات الإلهية فيها هي «الصورة» التي تعكسها الصفات السبع للنفس.

I Chronicles 29:11 דברי הימים א כ״ט:י״א

לְךָ ה׳ הַגְּדֻלָּה וְהַגְּבוּרָה וְהַתִּפְאֶרֶת וְהַנֵּצַח וְהַהוֹד כִּי־כֹל בַּשָּׁמַיִם וּבָאָרֶץ לְךָ ה׳ הַמַּמְלָכָה וְהַמִּתְנַשֵּׂא לְכֹל לְרֹאשׁ׃

Thine, O L-RD, is the greatness, and the power, and the glory, and the victory, and the majesty; for all that is in the heaven and in the earth is Thine; Thine is the kingdom, O L-RD, and Thou art exalted as head above all.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

11

يصف إشعياء خادم **ה׳**، الذي يتألم من غير احتجاج، بأنه كحمل يُساق إلى الذبح، وكأنثى من الغنم (**רחל**, rachel) صامتة أمام جازيها. ويتخذ المقال (**מאמר**, maamar) النعجة الصامتة اسماً لجماعة إسرائيل وصفةً لها: السكون وإبطال الذات (**ביטול**, bittul).

Isaiah 53:7 ישעיהו נ״ג:ז׳

נִגַּשׂ וְהוּא נַעֲנֶה וְלֹא יִפְתַּח־פִּיו כַּשֶּׂה לַטֶּבַח יוּבָל וּכְרָחֵל לִפְנֵי גֹזְזֶיהָ נֶאֱלָמָה וְלֹא יִפְתַּח פִּיו׃

He was oppressed, though he humbled himself And opened not his mouth; As a lamb that is led to the slaughter, And as a sheep that before her shearers is dumb; Yea, he opened not his mouth.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة **3**

12 וכמאמר ונפשי כעפר

يورد التلمود هذه العبارة في دعاء ختامي لأحد الحكماء، يُقال اليوم في ختام صلاة الوقوف. وهي مثالٌ للنفس إذ تجعل ذاتها كالتراب.

Berakhot 17a:4 ברכות י״ז א:ד׳

מָר בְּרֵיהּ דְּרָבִינָא כִּי הֲוָה מְסַיֵּים צְלוֹתֵיהּ אָמַר הָכִי: ״אֱלֹקַי, נְצוֹר לְשׁוֹנִי מֵרָע וְשִׂפְתוֹתַי מִדַּבֵּר מִרְמָה, וְלִמְקַלְלַי נַפְשִׁי תִדּוֹם, וְנַפְשִׁי כֶּעָפָר לַכֹּל תִּהְיֶה. פְּתַח לִבִּי בְּתוֹרָתֶךָ, וּבְמִצְוֹתֶיךָ תִּרְדּוֹף נַפְשִׁי. וְתַצִּילֵנִי מִפֶּגַע רַע, מִיֵּצֶר הָרָע, וּמֵאִשָּׁה רָעָה, וּמִכׇּל רָעוֹת הַמִּתְרַגְּשׁוֹת לָבֹא בָּעוֹלָם. וְכׇל הַחוֹשְׁבִים עָלַי רָעָה מְהֵרָה הָפֵר עֲצָתָם וְקַלְקֵל מַחְשְׁבוֹתָם. יִהְיוּ לְרָצוֹן אִמְרֵי פִי וְהֶגְיוֹן לִבִּי לְפָנֶיךָ ה׳ צוּרִי וְגוֹאֲלִי״.

Mar b. Kabina used to add at the conclusion of his prayer : O my G-d ! (Guard my tongue from evil and my lips from speaking guile ; and to such as curse me let my soul be dumb, yea, let my soul be unto all as the dust. Open my heart to Thy Torah, and let my soul pursue Thy commandments. And do Thou deliver me from mishap, from the evil impulse, and from an evil woman and all evil which breaks forth to come upon the world. ...

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC) • Tractate Berakot by A. Cohen, Cambridge University Press, 1921 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

ברכות יז, א. סיום תפלת שמו״ע. ראה אוה״ת ואתחנן כרך ו ע׳ ב׳רסז. בלקו״ת אמור לח, ד מציין לכאן.

13 עפר אשר בקרקע המשכן

في حكم المرأة المشتبه في زناها (**סוטה**, sotah)، يخبر **ה׳** موسى (**משה**) أن الكاهن يأخذ ترابًا من أرضية خيمة الاجتماع للماء الذي يهيئه. ولا تستعمل المقالة (**מאמר**, maamar) إلا هذه الصورة: ترابًا ملقى على أرضية مسكن **ה׳**، كما تصبح النفس التي تجعل من ذاتها ترابًا مسكنًا للنور اللانهائي (**אור אין סוף**, Or Ein Sof).

Numbers 5:17 במדבר ה׳:י״ז

וְלָקַח הַכֹּהֵן מַיִם קְדֹשִׁים בִּכְלִי־חָרֶשׂ וּמִן־הֶעָפָר אֲשֶׁר יִהְיֶה בְּקַרְקַע הַמִּשְׁכָּן יִקַּח הַכֹּהֵן וְנָתַן אֶל־הַמָּיִם׃

And the priest shall take holy water in an earthen vessel; and of the dust that is on the floor of the tabernacle the priest shall take, and put it into the water.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

במדבר ה, יז.

14 וזהו בחינת יפת תואר שיתארו בם כל המדות בשלימותן

تقول الحاشية إن هذا السطر مقتبس هناك.

ملاحظة كيهوت

מובא באוה״ת דברים כרך ו ע׳ ב׳רסז.

الفقرة **4**

15 דלית מחשבה תפיסא ביה

من الدعاء الافتتاحي لإيلياهو (**אליהו**) في تيكوني زوهار (**תיקוני זהר**): لا يستطيع أي فكر أن يدرك **ה׳** مطلقًا. وهي تشير إلى أن البعد الباطني للنور اللانهائي (**אור אין סוף**, Or Ein Sof) يتجاوز الفهم.

Tikkunei Zohar 17a:10–12 תקוני הזהר י״ז א:י׳-י״ב

אנת הוא עלאה על כל עלאין סתימא על כל סתימין. לית מחשבה תפיסא בך כלל. אנת הוא דאפיקת עשר תקונין. וקרינן לון עשר ספירן. לאנהגא בהון עלמין סתימין דלא אתגליין. ועלמין דאתגליין. ובהון אתכסיאת (נ״א אתכסייא) מבני נשא. ואנת הוא דקשיר לון ומיחד לון. ובגין דאנת מלגאו. כל מאן דאפריש חד מן חבריה מאלין עשר. אתחשיב ליה כאלו אפריש בך.

Constantinople, 1740 (CC-BY-NC)

16 רעותא דלבא . . הקלסתר פנים

هناك (29c)، عند الكلام على «تاج الجمال هو الشيخوخة»، يُقال إن القلب الباطني، «المواضع الخفية من القلب»، يتحد بالعقل بوصفهما «رفيقين لا يفترق أحدهما عن الآخر»، بخلاف القلب الظاهري؛ وهذا هو «بهاء الوجه» في «ليُشرق اسم **ה׳** بوجهه». ومن هنا يظهر البعد الباطني على الوجه بوصفه «حسن المظهر».

ملاحظة كيهوت

והיינו כמ״ש בד״ה בכ״ה בכסליו [לקמן כט, ג] שפנימי׳ הלב מתאחדת עם המוח בבחי׳ תרין ריעין דלא מתפרשין, ומאיר גילוי המוח להתאחד עם פנימית הלב וחכמת אדם תאיר פניו דוקא ע״כ בחי׳ זו יפ״מ (אוה״ת וישלח כרך ה תתעט, ב).

17 כמו צהבו פניו

عبارة التلمود لوصف وجه يشرق بالفرح. وهي تبيّن أن الوجه يكشف الحالة

الباطنية.

Pesachim 113b:1 פסחים קי״ג ב:א׳

תָּנֵי תַּנָּא קַמֵּיהּ דְּרָבָא וְרַב סָפְרָא, צָהֲבוּ פָּנָיו דְּרַב סָפְרָא. אֲמַר לוֹ רָבָא: לָאו כְּגוֹן מָר, אֶלָּא כְּגוֹן רַב חֲנִינָא וְרַב אוֹשַׁעְיָא דַּהֲווֹ אוּשְׁכָּפֵי בְּאַרְעָא דְיִשְׂרָאֵל, וַהֲווֹ יָתְבִי בְּשׁוּקָא דְּזוֹנוֹת, וְעָבְדִי לְהוּ מְסָאנֵי לְזוֹנוֹת, וְעָיְילִי לְהוּ. אִינְהוּ מִסְתַּכְּלִי בְּהוּ, וְאִינְהוּ לָא מַדְלָן עֵינַיְיהוּ לְאִיסְתַּכּוֹלֵי בְּהוּ. וּמוֹמָתַיְיהוּ הָכִי: בְּחַיֵּיהֶן רַבָּנַן קַדִּישֵׁי דִּבְאַרְעָא דְיִשְׂרָאֵל.

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

Nedarim 49b נדרים מ״ט ב

Menachot 18a:5–6 מנחות י״ח א:ה׳-ו׳

אמר לו כשר ערבית אמר לו כשר שחרית אמר לו כשר צהרים אמר לו כשר מנחה אמר לו כשר אלא שר׳ אליעזר פוסל צהבו פניו של יוסף הבבליא אמר לו יוסף כמדומה אני שלא כיוונו שמועתינו עד עתה אמר לו רבי הן אלא שר׳ יהודה פוסל שנה לי וחזרתי על כל תלמידיו ובקשתי לי חבר ולא מצאתי עכשיו ששנית לי פסול החזרת לי אבידתי

Wikisource Talmud Bavli (CC-BY-SA)

Chullin 7b:4–5 חולין ז׳ ב:ד׳-ה׳

שמע רבי נפק לאפיה אמר ליה רצונך סעוד אצלי אמר לו הן צהבו פניו של רבי אמר לו כמדומה אתה שמודר הנאה מישראל אני ישראל קדושים הן יש רוצה ואין לו ויש שיש לו ואינו רוצה וכתיב (משלי כג, ו) אל תלחם [את] לחם רע עין ואל תתאו למטעמותיו כי כמו שער בנפשו כן הוא אכול ושתה יאמר לך ולבו בל עמך ואתה רוצה ויש לך

Wikisource Talmud Bavli (CC-BY-SA)

ملاحظة كيهوت

פסחים קיג, ב. נדרים מט, ב. מנחות יח, א. חולין ז, ב. ירושלמי שבת פ״ח ה״א. שבת פ״י ה״א. פסחים פ״י ה״א. ובסה״מ תקס״ד ע׳ יב מפרש "הכוונה הוא שנתגלה בפנים מבחי׳ ההעלם העצמי שלו, מפני שזה יתרון המעלה בפנים מכל האברים שאין גילוי ההעלם בשום אבר זולת הפנים". ובלקו״ת צו ט, א. במדבר יא, ד. מסעי צג, ב "אור החכמה והשכל מאיר פניו ממש".

18 יאר ה׳ פניו

يخبر **ה׳** هارون (**אהרן**) وأبناءه كيف يباركون إسرائيل: «لِيُشرق اسم **ה׳** (**הוי׳** / **שם הוי׳**, Havayah) بوجهه عليك». وإشراق «وجه» **ה׳** هنا هو انكشاف بُعده الباطني لجماعة إسرائيل.

Numbers 6:25 במדבר ו׳:כ״ה

יָאֵר ה׳ פָּנָיו אֵלֶיךָ וִיחֻנֶּךָּ׃

The L-RD make His face to shine upon thee, and be gracious unto thee;

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

במדבר ו, כה.

الفقرة 5

19 ובכל מאדך

تأمر قراءة «اسمع» (**שמע**, Shema) بمحبة **ה׳** «بكل قوتك». وهنا يكون بذل الذات بما يتجاوز حدودها هو ما يجذب النور العلوي إلى الأسفل.

Deuteronomy 6:5 דברים ו׳:ה׳

וְאָהַבְתָּ אֵת ה׳ אֱלֹקֶיךָ בְּכָל־לְבָבְךָ וּבְכָל־נַפְשְׁךָ וּבְכָל־מְאֹדֶךָ׃

And thou shalt love the L-RD thy G-d with all thy heart, and with all thy soul, and with all thy might.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

20 ומתחת זרועות עולם

الإحالة المرجعية من كيهوت لهذه الكلمات (حاشيتها أدناه).

ملاحظة كيهوت

דברים לז, כז.

21 ומתחת זרועות עולם

قال موسى (**משה**) في بركته لإسرائيل قبل موته: «**ה׳** الأزلي ملجأ، وتحته أذرع أبدية». ويستشهد به هذا المقال الحسيدي (**מאמר**, maamar) على النور العلوي الذي يبلغ من أعلى المستويات كلها إلى أدناها على الإطلاق.

Deuteronomy 33:27 דברים ל״ג:כ״ז

מְעֹנָה אֱלֹקֵי קֶדֶם וּמִתַּחַת זְרֹעֹת עוֹלָם וַיְגָרֶשׁ מִפָּנֶיךָ אוֹיֵב וַיֹּאמֶר הַשְׁמֵד׃

The eternal G-d is a dwelling-place, And underneath are the everlasting arms; And He thrust out the enemy from before thee, And said: ‘Destroy’.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

22 וכעין מ״ש במ״א

هناك (74d)، في تفسير قول إرميا عن «بذرة الإنسان وبذرة البهيمة»، تُعدّ بذرة الإنسان نفوسًا من عالم الانبثاق، تكون معرفتها إدراكًا محسوسًا، كأنها ترى؛ أما بذرة البهيمة فهي نفوس عوالم الخلق والتكوين والفعل، أي معظم نفوس أجيالنا، التي تفهم عظمة **ה׳** من الكتب والمعلمين، ولكنها تدركها بالسماع لا بالرؤية. وموسى، وهو أحد الرعاة السبعة، يجذب المعرفة إلى تلك النفوس أيضًا.

ملاحظة كيهوت

ראה לקמן ר״פ משפטים.

23 זרע אדם

يَعِد **ה׳**، على لسان إرميا (**ירמיהו**)، بأن يزرع من جديد بيت إسرائيل وبيت يهوذا (**יהודה**) «بزرع الإنسان وبزرع البهيمة»، أي أن يملأ الأرض بالبشر والماشية. وتقرأ التعاليم الحسيدية (**חסידות**, Chassidus) التعبيرين على أنهما يشيران إلى درجتين من النفوس؛ وهنا هما نفوس تمتلك المعرفة (**דעת**, Daas) ونفوس تفتقر إليها.

Jeremiah 31:27 ירמיהו ל״א:כ״ז

הִנֵּה יָמִים בָּאִים נְאֻם־ה׳ וְזָרַעְתִּי אֶת־בֵּית יִשְׂרָאֵל וְאֶת־בֵּית יְהוּדָה זֶרַע אָדָם וְזֶרַע בְּהֵמָה׃

Behold, the days come, saith the L-RD, that I will sow the house of Israel and the house of Judah with the seed of man, and with the seed of beast.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

24 וכמו נשמת רשב״י

ويقول هناك إن نفس ربي شمعون بار يوحاي كانت من عالم الانبثاق، متجلّية في جسده في الأسفل، ولم تكفّ عن كونها ألوهية. ويوضح أن نفس عالم الانبثاق هي الألوهية نفسها، بخلاف النفوس التي تنشأ ككيان منفصل في عالم الخلق.

ملاحظة كيهوت

ראה לקו״ת שה״ש יט, ג "שהי׳ לו נשמה דאצילות מלובשת ממש בהגוף שלו למטה ממש ועי״ד מ״ש באגה״ק ד״ה איהו וחיוהי שאף לאחר שירדו הנר״נ דאצילות לעוה״ז לצדיקים הראשונים אפשר שלא נשתנו מהותן להיות דבר נפרד מאלקות כו׳". ובפ׳ מטות פז, ד "מצד שרש מעלת נשמתו שהי׳ מעלה מ״ך בבחי׳ גבוה מאד". ובארוכה בד״ה להבין ענין רשב״י תשמ״ה (נדפס בסה״מ מלוקט ח״ב ע׳ שא).

25 ע״פ עיני כל

يشرح ذلك المقال (85b) أن «المعروف عند الأبواب» هو ما «يقدّره كل إنسان في قلبه»: فالتأمل الذي يبقى في الذهن ليس إلا الفهم (**בינה**, Binah)، أما التأمل الذي يفيض نوره إلى القلب فيشعر به القلب، فيُسمّى «أبواب الفهم». وهذا يتصل بعبارة «لنفسك»: أي المعرفة التي تبلغ المرء نفسه.

ملاحظة كيهوت

ראה לקו״ת מטות פה, ב. מאמרי אדמו״ר הזקן תקס״ח ע׳ נד ואילך. הנחות הר״פ ז״ל ע׳ פה. וראה בציונים לכ״ק אדמו״ר זי״ע לדף הנ״ל.

26 צאן מלשון צאי

يوسّع Torah Chaim مقالات **תורה אור**؛ وتشير الحاشية إلى الموضع الموازي فيه الذي يفسّر **צאן** بأنها «الخروج».

ملاحظة كيهوت

ראה גם תו״ח כאן לח, ב. אוה״ת וישלח רכח, א. אוה״ת שה״ש א׳קכח.

27 לובן העליון

هناك (68d)، يوقظ Yom Kippur البعد الباطني لإرادة **ה׳**، فوق حروف الاسم، حيث لا موضع للخطيئة أصلًا («أرز في Levanon»). كما أن ثياب رئيس الكهنة البيضاء في Yom Kippur تبيّض خطايا إسرائيل. وهذا المستوى الذي يبيّض، والمتجاوز للمراتب المرتبة، هو «البياض العلوي» الذي يشير إليه اسم لابان.

ملاحظة كيهوت

ראה לקו״ת יוה״כ סח, ד.

28 שש שנים בצאנך

يقول يعقوب (**יעקב**) للابان (**לבן**) إنه عمل ست سنوات من أجل قطيعه. ويقرأ الألتر ربيه (**אדמו״ר הזקן**) السنوات الست على أنها الأقسام الستة للمِشنا (**משנה**).

Genesis 31:41 בראשית ל״א:מ״א

זֶה־לִּי עֶשְׂרִים שָׁנָה בְּבֵיתֶךָ עֲבַדְתִּיךָ אַרְבַּע־עֶשְׂרֵה שָׁנָה בִּשְׁתֵּי בְנֹתֶיךָ וְשֵׁשׁ שָׁנִים בְּצֹאנֶךָ וַתַּחֲלֵף אֶת־מַשְׂכֻּרְתִּי עֲשֶׂרֶת מֹנִים׃

These twenty years have I been in thy house: I served thee fourteen years for thy two daughters, and six years for thy .flock; and thou hast changed my wages ten times

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

29 שש שנים . . שיתא סדרי משנה

تستشهد ملاحظة كيهوت هنا بالزوهار (**זהר**) لربط السنوات الست بالأقسام الستة للمِشنا.

Zohar II, 115a זח״ב קטו, א

ملاحظة كيهوت

ראה גם זח״ב קטו, א.

30 מלשון פרט ועוללות

يذكر Tzemach Tzedek أن **פרט** تعني العنب الذي يتساقط عند القطاف، كما تشرح المِشنا في Peah (7:3)، ويناقش ذلك بإسهاب.

ملاحظة كيهوت

באוה״ת וישלח רכח, א מציין "כי פרט היינו הנושר בשעת הבצירה כמבואר במשנה ג׳ פ״ז דפיאה" וראה שם בארוכה.

31 פרט ועוללות

تعرّف المِشنا مصطلح «العنب المتساقط» (**פרט**, peret) بأنه حبات العنب التي تسقط أثناء القطاف وتُترك للفقراء. ويستخدم الألتر ربيه هذه الصورة للدلالة على الأحكام التي تنزل فرادى.

Mishnah Peah 7:3 משנה פאה ז׳:ג׳

אֵיזֶהוּ פֶּרֶט, הַנּוֹשֵׁר בִּשְׁעַת הַבְּצִירָה. הָיָה בוֹצֵר, עָקַץ אֶת הָאֶשְׁכּוֹל, הֻסְבַּךְ בֶּעָלִים, נָפַל מִיָּדוֹ לָאָרֶץ וְנִפְרַט, הֲרֵי הוּא שֶׁל בַּעַל הַבָּיִת. הַמַּנִּיחַ אֶת הַכַּלְכָּלָה תַּחַת הַגֶּפֶן בְּשָׁעָה שֶׁהוּא בוֹצֵר, הֲרֵי זֶה גּוֹזֵל אֶת הָעֲנִיִּים, עַל זֶה נֶאֱמַר (משלי כב) אַל תַּסֵּג גְּבוּל עוֹלִים׃

What is peret? [Grapes] which fall down during the harvesting. If while he was harvesting [the grapes], he cut off an entire cluster by its stalk, and it got tangled up in the [grape] leaves, and then it fell from his hand to the ground and the single berries were separated, it belongs to the owner. One who places a basket under the vine when he is harvesting [the grapes], behold he is a robber of the poor. Concerning ... him it is said: “Do not remove the landmark of those

Torat Emet 357 (Public Domain) • Mishnah Yomit by Dr. Joshua Kulp (CC-BY)

الفقرة 6

32 ויפרוץ האיש

في ختام سنواته مع لابان (**לבן**)، «ازداد كثيرًا جدًا»، وصارت لديه قطعان كثيرة، وإماء وخدم، وجمال وحمير. ومن الواضح أن **ויפרץ** (vayifrotz) تعني أنه اغتنى؛ لكن المقالة الحسيدية (**מאמר**, maamar) تقرأها بمعنى «اخترق» إلى أعلى، أي خدمة تتجاوز كل مقياس.

Genesis 30:43 בראשית ל׳:מ״ג

וַיִּפְרֹץ הָאִישׁ מְאֹד מְאֹד וַיְהִי־לוֹ צֹאן רַבּוֹת וּשְׁפָחוֹת וַעֲבָדִים וּגְמַלִּים וַחֲמֹרִים׃

And the man increased exceedingly, and had large flocks, .and maid-servants and men-servants, and camels and asses

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

בראשית ל, מג.

33 ובכל מאדך

محبة **ה׳** «بكل قوتك»، والمقصود هنا أقصى ما يبذله كل شخص من وسعه.

Deuteronomy 6:5 דברים ו׳:ה׳

וְאָהַבְתָּ אֵת ה׳ אֱלֹקֶיךָ בְּכׇל־לְבָבְךָ וּבְכׇל־נַפְשְׁךָ וּבְכׇל־מְאֹדֶךָ׃

And thou shalt love the L-RD thy G-d with all thy heart, and .with all thy soul, and with all thy might

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

34 כל חד לפום שיעורא דיליה

تستخدم مقدمة التّانيا (**תניא**) عبارة الزوهار نفسها، وهي أن كل شخص يفهم بحسب مقياسه الخاص.

Zohar I, 129b זח״א קכט, ב

ملاحظة كيهوت

בתניא בהקדמה, לקו״ת במדבר א, א מציין לזח״א קג, ב. וראה זח״א קכט, ב.

35 כל חד לפום שיעורא דיליה

يقول الزوهار (**זהר**) في شرح عبارة «يُعرف زوجها عند الأبواب»: إن كل شخص يعرف **ה׳** بحسب مقياسه الخاص. ويعرّف **מאדך** (me'odecha)

بأنه مقياس خاص بكل شخص.

Zohar, Vayera 9:153–164 ספר הזהר, וירא ט׳:קנ״ג-קס״ד

But of a truth the Holy One makes Himself known to every one according to the measure of his understanding and his capacity to attach himself to the spirit of Divine wisdom; and thus “Her husband is known”, not “in the gates” (bishe’arim), but, as we may also translate, “by measure”, though a full knowledge is beyond the reach of any being’.

The Zohar; London, Soncino Press, 1933 (Public Domain)

36 בפ׳ שלח בפי׳ טובה הארץ

هناك (38b)، تدلّ مرّتا «شديدًا جدًا» على العوالم الخفية والعوالم المكشوفة، اللتين من خلالهما تخترق الأنوار العلوية وتنكشف في الأسفل؛ وبعد بضعة أسطر، يُربط ذلك بالـ **מצוות** التي تُؤدّى بعمل مادي، وبـ«العبد» الذي قيل عنه: «يرتفع... ويعلو جدًا» (**גבה מאד**, gavah me'od).

ملاحظة كيهوت

לקו״ת שלח לח, ב.

37 טובה הארץ מאד מאד

تقرير يوشع (**יהושע**) وكالب (**כלב**) بأن الأرض «جيدة جدًا جدًا». وتشرح ليكوتي توراه (**לקוטי תורה**) تكرار الكلمة هناك.

Numbers 14:7 במדבר י״ד:ז׳

וַיֹּאמְרוּ אֶל־כׇּל־עֲדַת בְּנֵי־יִשְׂרָאֵל לֵאמֹר הָאָרֶץ אֲשֶׁר עָבַרְנוּ בָהּ לָתוּר אֹתָהּ טוֹבָה הָאָרֶץ מְאֹד מְאֹד׃

And they spoke unto all the congregation of the children of Israel, saying: ‘The land, which we passed through to spy it out, is an exceeding good land.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

38 ועי׳׳ עובדא דמקלות

تحيل حاشية كيهوت إلى الزوهار بشأن ما فعله يعقوب بالعصي المقشّرة (**בראשית** 30:37–39)، وهو ما تحسبه المقالة الحسيدية تنزيلًا للنور اللانهائي (**אור אין סוף**, Or Ein Sof).

Zohar I, 162a זח״א קסב, א

ملاحظة كيهوت

זח״א קסב, א. ראה ד״ה ויקח לו יעקב מקל תרצ״ט.

39 המה המזלות מלשון גד גדי וסינוק לא

من بين الممارسات التي يحظرها التلمود باعتبارها «طرائق الأموريين» (أي الخرافة) قول: «**גד גדי וסינוק לא**» (Gad, gadi, ve-sinok lo)، أي «يا حظّي، يا حظّي، لا تكلّ». ولا توردها المقالة الحسيدية إلا لتبيّن أن **גד** (gad) تعني الحظ، أي **מזל** (mazal، الحظ).

Shabbat 67b:1–2 שבת ס״ז ב:א׳-ב׳

הָאוֹמֵר ״גַּד גַּדִּי, וּסְנוּק לָא אַשְׁכִּי וּבוּשְׁכִּי״ — יֵשׁ בּוֹ מִשּׁוּם דַּרְכֵי הָאֱמוֹרִי. רַבִּי יְהוּדָה אוֹמֵר: ״גַּד״ אֵינוֹ אֶלָּא לְשׁוֹן עֲבוֹדָה זָרָה, שֶׁנֶּאֱמַר: ״הָעֹרְכִים לַגַּד שֻׁלְחָן״. הוּא בִּשְׁמָהּ וְהִיא בִּשְׁמוֹ — יֵשׁ בּוֹ מִשּׁוּם דַּרְכֵי הָאֱמוֹרִי.

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

ملاحظة كيهوت

ראה שבת סז, ב. וראה אוה״ת ויחי שפב, א — פרש״י התמזל מזלי.

الفقرة 7

40 העורכים לגד שלחן

يدين إشعياء (**ישעיהו**) الذين يهيئون مائدةً لمعبود الحظّ: **גד** (gad). ويبيّن ذلك أن **גד** تعني الحظ أو الطالع: **מזל** (mazal).

Isaiah 65:11 ישעיהו ס״ה:י״א

וְאַתֶּם עֹזְבֵי ה׳ הַשְּׁכֵחִים אֶת־הַר קׇדְשִׁי הַעֹרְכִים לַגַּד שֻׁלְחָן וְהַמְמַלְאִים לַמְנִי מִמְסָךְ׃

But ye that forsake the L-RD, That forget My holy mountain, That prepare a table for Fortune, And that offer mingled wine in full measure unto Destiny,

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

ישעי׳ סה, יא.

41 מזל מחכים מזל מעשיר

قول التلمود إن **מזל** يجلب الحكمة والثروة. وهذا يبيّن أن أمور هذا العالم تندرج تحت تأثير **מזלות** (mazalos، الطوالع).

Shabbat 156a:12–13 שבת קנ״ו א:י״ב-י״ג

אִיתְּמַר, רַבִּי חֲנִינָא אוֹמֵר: מַזָּל מַחְכִּים, מַזָּל מַעֲשִׁיר, וְיֵשׁ מַזָּל לְיִשְׂרָאֵל. רַבִּי יוֹחָנָן אָמַר: אֵין מַזָּל לְיִשְׂרָאֵל. וְאַזְדָּא רַבִּי יוֹחָנָן לְטַעְמֵיהּ, דְּאָמַר רַבִּי יוֹחָנָן: מִנַּיִין שֶׁאֵין מַזָּל לְיִשְׂרָאֵל? שֶׁנֶּאֱמַר: ״כֹּה אָמַר ה׳ אֶל דֶּרֶךְ הַגּוֹיִם אַל תִּלְמָדוּ וּמֵאוֹתוֹת הַשָּׁמַיִם אַל תֵּחָתּוּ כִּי יֵחַתּוּ הַגּוֹיִם מֵהֵמָּה״ — הֵם יֵחַתּוּ, וְלֹא יִשְׂרָאֵל. וְאַף רַב סָבַר אֵין מַזָּל לְיִשְׂרָאֵל, דְּאָמַר רַב יְהוּדָה אָמַר רַב: מִנַּיִין שֶׁאֵין מַזָּל לְיִשְׂרָאֵל? — שֶׁנֶּאֱמַר: ״וַיּוֹצֵא אוֹתוֹ הַחוּצָה״, אָמַר אַבְרָהָם לִפְנֵי הַקָּדוֹשׁ ...

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

42 ממגד תבואות שמש

بركة موسى (**משה**) لأرض يوسف (**יוסף**) بوفرة الشمس. وتُقرأ كلمة «وفرة الثمار» (**מגד**, meged) على أنها متصلة بـ **גד**؛ إذ إن **מזל** الشمس هو الذي يهب الغلال.

Deuteronomy 33:14 דברים ל״ג:י״ד

וּמִמֶּגֶד תְּבוּאֹת שָׁמֶשׁ וּמִמֶּגֶד גֶּרֶשׁ יְרָחִים׃

And for the precious things of the fruits of the sun, And for the precious things of the yield of the moons,

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

דברים לג, יד.

43 פי׳ רועים הם ז׳ רועים

هناك (33c)، تكون مصابيح المنارة السبعة سبعة أصناف من عباد **ה׳**، مستمدّة من الرعاة السبعة الذين يستندون جميع النفوس اليهودية (فكل نفس تتلقى من السبعة جميعاً، لكن صفةً واحدة تكون أقوى فيها)؛ ورعاة ميخا (**מיכה**) السبعة هم الذين يذكرهم التلمود: «إبراهيم، يعقوب، موسى». ويمنح إبراهيم الحب، كما في قوله «إبراهيم الذي يحبني»، من الإحسان الأعلى (**חסד**, Chesed)، بينما يمنح موسى المعرفة (**דעת**, Daas).

ملاحظة كيهوت

ראה לקמן לג, ג.

44 ז׳ רועים

يتحدث النبي عن إقامة «سبعة رعاة». ويسمّي الألتر ربي (**אדמו״ר הזקן**)

هؤلاء الرعاة الذين يجذبون اللذة العلوية (taanug ,**תענוג**) إلى الأسفل.

Micah 5:4 מיכה ה׳:ד׳

וְהָיָה זֶה שָׁלוֹם אַשּׁוּר כִּֽי־יָבוֹא בְאַרְצֵנוּ וְכִי יִדְרֹךְ בְּאַרְמְנֹתֵינוּ וַהֲקֵמֹנוּ עָלָיו שִׁבְעָה רֹעִים וּשְׁמֹנָה נְסִיכֵי אָדָם׃

And this shall be peace: When the Assyrian shall come into our land, And when he shall tread in our palaces, Then shall we raise against him seven shepherds, And eight princes .among men

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

45 אברהם יעקב משה

يحدّد التلمود رعاة ميخا (**מיכה**) السبعة، ومن بينهم إبراهيم (**אברהם**) ويعقوب (**יעקב**) وموسى. ويقتبس الألتر ربي جزءًا من هذه القائمة.

Sukkah 52b:13 סוכה נ״ב ב:י״ג

״וְהָיָה זֶה שָׁלוֹם אַשּׁוּר כִּי יָבֹא בְּאַרְצֵנוּ וְכִי יִדְרוֹךְ בְּאַרְמְנוֹתֵינוּ וַהֲקֵמֹנוּ עָלָיו שִׁבְעָה רוֹעִים וּשְׁמֹנָה נְסִיכֵי אָדָם״. מַאן נִינְהוּ ״שִׁבְעָה רוֹעִים״? דָּוִד בָּאֶמְצַע, אָדָם שֵׁת וּמְתוּשֶׁלַח מִימִינוֹ, אַבְרָהָם יַעֲקֹב וּמֹשֶׁה בִּשְׂמֹאלוֹ. וּמַאן נִינְהוּ ״שְׁמֹנָה נְסִיכֵי אָדָם״? יִשַׁי, וְשָׁאוּל, וּשְׁמוּאֵל, עָמוֹס, וּצְפַנְיָה, צִדְקִיָּה, וּמָשִׁיחַ, וְאֵלִיָּהוּ.

And this shall be peace: when the Assyrian shall come into our land, and when he shall tread in our palaces, then shall we raise up against him seven shepherds and eight princes among men" (Micah 5:4). Who are the "seven shepherds"? — David in the middle, Adam, Seth and Methuselah on his right, and Abraham, Jacob and Moses on his left. And who are the "eight princes among men"? — Yishai, Shaul, Shmuel, .Amos, Zephaniah, Zedekiah, the Messiah, and Elijah

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC) • Daf Shevui (CC0)

الفقرة 8

46 האבות הן הן המרכבה

تذكر الحاشية أن مصدر هذا القول مذكور هناك (4c). ويصف المقطع الآباء، وهم «المركبة»، بأنهم مراتب حية من عالم الانبثاق، كانت أولًا محتواة في الفهم (Binah ,**בינה**)، ثم كُشفت وتلقّت الغذاء.

ملاحظة كيهوت

נסמן לעיל ד, ג.

47 האבות הן הן המרכבה

يقول المدراش إن الآباء هم أنفسهم مركبة ה׳، يحملون مشيئته حملًا تامًا. ويقارن الألتر ربّه (**אדמו״ר הזקן**) بين قوتهم وقوتنا.

Bereshit Rabbah 47:6 בראשית רבה מ״ז:ו׳

ויכל לדבר אתו - תני, הנפטר מחבירו בין גדול בין קטן, צריך ליטול ממנו רשות. ממי את למד? מאברהם. פעם אחת היה אברהם מדבר עם הקב״ה, באו מלאכי השרת לדבר עמו. אמר להן: נפטר מן השכינה, שהיא גדולה מכם תחלה, אחר כך אני מדבר עמכם. כיון שדבר עם הקדוש ברוך הוא כל צרכו, אמר לפניו: רבון העולמים! צריך אני לדבר. אמר לו: הפטר בשלום, הה״ד: ויעל אלקים מעל אברהם. אמר ריש לקיש: האבות הן הן המרכבה, שנא׳: ויעל אלקים מעל אברהם. ויעל מעליו אלקים. (בראשית כה) והנה ה׳ נצב עליו:

He concluded speaking with him, and G-d ascended from" upon Abraham" (Genesis 17:22). It is taught: One who departs from another person, whether of greater or lesser stature, must take his leave from him. From whom do you derive this? From Abraham. On one occasion, Abraham was speaking with the Holy One blessed be He, when the ministering angels came to speak with him. He said to them: 'Let me first take my leave from the Divine Presence, which is of ... greater stature than you, then I will speak with

Daat Bereshit Rabbah (Public Domain) • The Sefaria Midrash Rabbah, 2022 (CC-BY)

48 כלים מכלים שונים ויין מלכות רב

أوانٍ من أنواع مختلفة ونبيذ ملكي في وليمة أخشويروش. ترمز الصورة إلى الوصايا (mitzvos ,**מצוות**) بوصفها أواني متنوعة للنور الإلهي.

Esther 1:7 אסתר א׳:ז׳

וְהַשְׁקוֹת בִּכְלֵי זָהָב וְכֵלִים מִכֵּלִים שׁוֹנִים וְיֵין מַלְכוּת רָב כְּיַד הַמֶּלֶךְ׃

And they gave them drink in vessels of gold—the vessels being diverse one from another—and royal wine in abundance, .according to the bounty of the king

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

49 אברהם אוהבי

يدعو ה׳ إبراهيم (**אברהם**) «الذي يحبني». ويشير ذلك إلى سمة إبراهيم المتمثلة في الحب والإحسان (Chesed ,**חסד**).

Isaiah 41:8 ישעיהו מ״א:ח׳

וְאַתָּה יִשְׂרָאֵל עַבְדִּי יַעֲקֹב אֲשֶׁר בְּחַרְתִּיךָ זֶרַע אַבְרָהָם אֹהֲבִי׃

But thou, Israel, My servant, Jacob whom I have chosen, The ;seed of Abraham My friend

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 9

50 עבדתיך ארבע עשרה שנה

يلخّص يعقوب (**יעקב**) سنواته العشرين لدى لابان (**לבן**). ويرى ألتر ربي (**אדמו״ר הזקן**) في السنوات الأربع عشرة والسنوات الست نوعين من الخدمة.

Genesis 31:41 בראשית ל״א:מ״א

זֶה־לִּי עֶשְׂרִים שָׁנָה בְּבֵיתֶךָ עֲבַדְתִּיךָ אַרְבַּע־עֶשְׂרֵה שָׁנָה בִּשְׁתֵּי בְנֹתֶיךָ וְשֵׁשׁ שָׁנִים בְּצֹאנֶךָ וַתַּחֲלֵף אֶת־מַשְׂכֻּרְתִּי עֲשֶׂרֶת מֹנִים׃

These twenty years have I been in thy house: I served thee fourteen years for thy two daughters, and six years for thy .flock; and thou hast changed my wages ten times

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

בראשית לא, מא.

51 וללבן שתי בנות

تقدّم التوراة ليئة (**לאה**)، الكبرى، وراحيل (**רחל**)، الصغرى. وتُقرأ كلمتا «الكبيرة» و«الصغيرة» على أنهما الهاء العليا والهاء السفلى في الاسم.

Genesis 29:16 בראשית כ״ט:ט״ז

וּלְלָבָן שְׁתֵּי בָנוֹת שֵׁם הַגְּדֹלָה לֵאָה וְשֵׁם הַקְּטַנָּה רָחֵל׃

Now Laban had two daughters: the name of the elder was .Leah, and the name of the younger was Rachel

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

52 ורחל באה עם הצאן

تأتي راحيل مع قطيع أبيها، لأنها كانت راعية. ويُقرأ القطيع على أنه نفوس العوالم السفلى.

Genesis 29:9 בראשית כ״ט:ט׳

עוֹדֶנּוּ מְדַבֵּר עִמָּם וְרָחֵל בָּאָה עִם־הַצֹּאן אֲשֶׁר לְאָבִיהָ כִּי רֹעָה הִוא׃

While he was yet speaking with them, Rachel came with her .father's sheep; for she tended them

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

בראשית כט, ט.

53 וכמ״ש במ״א ע״פ וראית בשביה

هناك، بعد وصف الحب الكامن في القلب بأنه أسير في المنفى داخل الجسد والنفس الحيوانية، يقول الألتر ربّه (**אדמו״ר הזקן**) إن كشف جوهر النقطة الباطنية للقلب، بحيث تتحول العواطف نفسها من الشر إلى الخير، هو معنى «وإذا رأيت بين الأسرى امرأة جميلة الصورة»؛ ويُحيل إلى هذا المقالة (**מאמר**, maamar) في كلامه عن «كانت راحيل جميلة الصورة».

ملاحظة كيهوت

ראה לקו״ת כי תצא לו, א ושם מציין לכאן.

54 וראית בשביה אשת יפת תאר

يتناول هذا حكم التوراة بشأن المرأة الجميلة الأسيرة. وفي الفكر الحسيدي (**חסידות**, Chassidus)، يُقرأ ذلك على أنه جمال النفس الأسيرة لدى النفس الحيوانية (**נפש הבהמית**, nefesh habahamis).

Deuteronomy 21:11 דברים כ״א:י״א

וְרָאִיתָ בַּשִּׁבְיָה אֵשֶׁת יְפַת־תֹּאַר וְחָשַׁקְתָּ בָהּ וְלָקַחְתָּ לְךָ לְאִשָּׁה׃

and seest among the captives a woman of goodly form, and thou hast a desire unto her, and wouldest take her to thee to ;wife

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

55 שהתורה נק׳ עוז ותושי׳

تحيل حاشية كيهوت، فيما يخص هذه الكلمات، إلى Zohar I, 58a.

Zohar I, 58a זח״א נח, א

Zohar III, 269a זח״ג רסט, א

Vayikra Rabbah 31:5 ויקרא רבה ל״א:ה׳

ملاحظة كيهوت

שהש״ר ב, י. זח״א נח, א. צד, א. זח״ג רסט, א. ראה ויק״ר פל״א, ה. ילקוט שמעוני בשלח רמז רמד. ועייג״כ זבחים קטז, א.

56 ומתשת כח

يفسّر التلمود تسمية التوراة «**תושיה** (tushiyah)» بأنها تُضعف (**מתשת**, mateshes) قوة الإنسان. وهنا تضعف النفس الحيوانية.

Sanhedrin 26b:8 סנהדרין כ״ו ב:ח׳

אָמַר רַבִּי חָנָן: לָמָּה נִקְרָא שְׁמָהּ תּוּשִׁיָּה? מִפְּנֵי שֶׁהִיא מַתֶּשֶׁת כֹּחוֹ שֶׁל אָדָם. דָּבָר אַחֵר: תּוּשִׁיָּה – שֶׁנִּיתְּנָה בַּחֲשַׁאי מִפְּנֵי הַשָּׂטָן. דָּבָר אַחֵר: תּוּשִׁיָּה – דְּבָרִים שֶׁל תּוֹהוּ שֶׁהָעוֹלָם מְשׁוּתָּת עֲלֵיהֶם.

R' Yochanan said, why is it (the Torah) called wisdom (toshia)? Because it wears out (mateshet) one's strength. Another explanation: because it was given in secret due to the accuser. Another explanation: formless words, on which .the world rests

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC) • Rabbi Mike Feuer, Jerusalem Anthology (CC-BY)

57 לך אמר לבי בקשו פני

يقول داود (**דוד**): «من أجلك قال قلبي: اطلبوا وجهي»، ثم يجيب: «وجهك، يا اسمَ **ה׳** (**הוי׳** / **שם הוי׳**, Havayah)، أطلب». ويقرأ المقال الحسيدي (**מאמר**, maamar) طلب وجه **ה׳** على أنه طلب انكشاف البعد الباطني للقلب.

Psalms 27:8 תהילים כ״ז:ח׳

לְךָ אָמַר לִבִּי בַּקְּשׁוּ פָנָי אֶת־פָּנֶיךָ ה׳ אֲבַקֵּשׁ׃

In Thy behalf my heart hath said: 'Seek ye My face'; Thy face, .L-RD, will I seek

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

תהלים כז, ח.

58 דאורייתא מחכמה נפקת

يعلّم الزوهار (**זהר**) أن التوراة تصدر عن الحكمة (**חכמה**, Chochmah). ويربط دراسة التوراة بالنور الباطني لاسم **ה׳** (**הוי׳** / **שם הוי׳**).

Zohar II, 121a זח״ב קכא, א

ملاحظة كيهوت

זח״ב קכא, א. וראה שם פה, א.

59 חכמת אדם תאיר פניו

تجعل الحكمة وجه الإنسان مشرقًا. ويربط ذلك حكمة التوراة بعبارة «جميل المنظر».

Ecclesiastes 8:1 קהלת ח׳:א׳

מִי כְּהֶחָכָם וּמִי יוֹדֵעַ פֵּשֶׁר דָּבָר חָכְמַת אָדָם תָּאִיר פָּנָיו וְעֹז פָּנָיו יְשֻׁנֶּא׃

Who is as the wise man? and who knoweth the interpretation of a thing? A man's wisdom maketh his face to shine, And the .boldness of his face is changed

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

קהלת ח, א.

60 יאר הוי׳ פניו אתנו סלה

تدعو المزمورة: «ليُشرق وجهه علينا، سلاه». ويقتبسها المقال الحسيدي (**מאמר**, maamar) مع اسم **ה׳**، كما في بركة الكهنة (**במדבר** 6:25)، ثمرةً لالتماس وجه **ה׳** من خلال التوراة.

Psalms 67:2 תהילים ס״ז:ב׳

אֱלֹקִים יְחָנֵּנוּ וִיבָרְכֵנוּ יָאֵר פָּנָיו אִתָּנוּ סֶלָה׃

G-d be gracious unto us, and bless us; May He cause His face to shine toward us; Selah

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

תהלים סז, ב.

61 בחדש השלישי לצאת בנ״י מארץ מצרים

وصول بني إسرائيل إلى سيناء في الشهر الثالث. ويشير الألتر ربّه (**אדמו״ר הזקן**) إلى شرحه لهذه الآية في موضع آخر.

Exodus 19:1 שמות י״ט:א׳

בַּחֹדֶשׁ הַשְּׁלִישִׁי לְצֵאת בְּנֵי־יִשְׂרָאֵל מֵאֶרֶץ מִצְרָיִם בַּיּוֹם הַזֶּה בָּאוּ מִדְבַּר סִינָי׃

In the third month after the children of Israel were gone forth out of the land of Egypt, the same day came they into .the wilderness of Sinai

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

62 והיו הדברים

«ولتكن هذه الكلمات على قلبك»، وهي تمهيد لدراسة التوراة وفق ترتيب **שמע**.

Deuteronomy 6:6 דברים ו׳:ו׳

וְהָיוּ הַדְּבָרִים הָאֵלֶּה אֲשֶׁר אָנֹכִי מְצַוְּךָ הַיּוֹם עַל־לְבָבֶךָ׃

And these words, which I command thee this day, shall be upon thy heart;

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

63 שבעה ושבעה מוצקות

رؤيا زكريا لمنارة ذات سبعة مصابيح وسبع قنوات لكل مصباح. والسبعة المضاعفة ترمز إلى السنوات الأربع عشرة.

Zechariah 4:2 זכריה ד׳:ב׳

וַיֹּאמֶר אֵלַי מָה אַתָּה רֹאֶה וָאֹמַר רָאִיתִי וְהִנֵּה מְנוֹרַת זָהָב כֻּלָּהּ וְגֻלָּהּ עַל־רֹאשָׁהּ וְשִׁבְעָה נֵרֹתֶיהָ עָלֶיהָ שִׁבְעָה וְשִׁבְעָה מוּצָקוֹת לַנֵּרוֹת אֲשֶׁר עַל־רֹאשָׁהּ׃

And he said unto me: ‘What seest thou?’ And I said: ‘I have seen, and behold a candlestick all of gold, with a bowl upon the top of it, and its seven lamps thereon; there are seven pipes, yea, seven, to the lamps, which are upon the top thereof;

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

זכרי׳ ד, ב. ביאור הפסוק ראה לקו״ת בהעלותך לה, ג ואילך.

64 כמ״ש לקמן ע״פ כי עמך מקור חיים

هناك (34c–d) تكون المنارة جماعة إسرائيل، ومصابيحها السبعة هي الصفات العليا السبع، من حب وخشية وسواهما، التي تشرق من الأعلى على كل نفس يهودية؛ أما «الأنابيب السبعة والسبعة» فهي إيصالات النور إلى هذه الصفات من مستويات أعلى فأعلى من النور المحيط بجميع العوالم (**סובב כל עלמין**, sovev kol almin)، ويتكرر ذلك في كل مرة على هيئة سباعية.

ملاحظة كيهوت

לד, ד.

65 כי עמך מקור חיים

«فإن عندك ينبوع الحياة»، وهي آية في مقالة لاحقة في **תורה אור** تشرح السبعة المضاعفة.

Psalms 36:10 תהילים ל״ו:י׳

כִּי־עִמְּךָ מְקוֹר חַיִּים בְּאוֹרְךָ נִרְאֶה־אוֹר׃

For with Thee is the fountain of life; In Thy light do we see light.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

66 ע״פ והתהלכתי בתוככם

الخطاب عن «وسأسير بينكم»، الذي يشرح الطريقين في خدمة **ה׳**.

ملاحظة كيهوت

סה״מ תקס״ט ע׳ קלא. הנחות הר״פ ע׳ קנו. אוה״ת ויקרא כרך ב ע׳ תרמ.

67 והתהלכתי בתוככם

وعد **ה׳** بأن يسير بين بني إسرائيل. ويشير الألتر ربّه إلى مقالته في هذا الموضوع لبيان الطريقين في خدمة **ה׳**.

Leviticus 26:12 ויקרא כ״ו:י״ב

וְהִתְהַלַּכְתִּי בְּתוֹכְכֶם וְהָיִיתִי לָכֶם לֵאלֹקִים וְאַתֶּם תִּהְיוּ־לִי לְעָם׃

And I will walk among you, and will be your G-d, and ye shall be My people.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

68 שמע ישראל

نداء **שמע** (Shema، «اسمع») إلى التأمل في وحدانية **ה׳**. وهذا هو التأمل الذي ينبثق عنه الحب.

Deuteronomy 6:4 דברים ו׳:ד׳

שְׁמַע יִשְׂרָאֵל ה׳ אֱלֹקֵינוּ ה׳ אֶחָד׃

HEAR, O ISRAEL: THE L-RD OUR GOD, THE L-RD IS ONE.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

69 ואהבת את הוי׳

الأمر بمحبة **ה׳**. ويأتي بعد التأمل في **שמע** وفق الترتيب من الأعلى إلى الأسفل.

Deuteronomy 6:5 דברים ו׳:ה׳

וְאָהַבְתָּ אֵת ה׳ אֱלֹקֶיךָ בְּכָל־לְבָבְךָ וּבְכָל־נַפְשְׁךָ וּבְכָל־מְאֹדֶךָ׃

And thou shalt love the L-RD thy G-d with all thy heart, and with all thy soul, and with all thy might.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

70 ודברת בם

«وتتحدث بها»، تُقرأ على أنها وصية دراسة التوراة (**מצוה**, mitzvah).

Deuteronomy 6:7 דברים ו׳:ז׳

וְשִׁנַּנְתָּם לְבָנֶיךָ וְדִבַּרְתָּ בָּם בְּשִׁבְתְּךָ בְּבֵיתֶךָ וּבְלֶכְתְּךָ בַדֶּרֶךְ וּבְשָׁכְבְּךָ וּבְקוּמֶךָ׃

and thou shalt teach them diligently unto thy children, and shalt talk of them when thou sittest in thy house, and when thou walkest by the way, and when thou liest down, and when thou risest up.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

71 וקשרתם לאות

«وتربطها علامةً» (**תפילין**, tefillin)، تُقرأ على أنها الوصايا العملية (**מצוות**, mitzvos).

Deuteronomy 6:8 דברים ו׳:ח׳

וּקְשַׁרְתָּם לְאוֹת עַל־יָדֶךָ וְהָיוּ לְטֹטָפֹת בֵּין עֵינֶיךָ׃

And thou shalt bind them for a sign upon thy hand, and they shall be for frontlets between thine eyes.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

LikuteiTorah.com
الباراشا الحاسيدية

حول هذه الطبعة

This edition contains the Hebrew text، the English translation، our explanations و the notes.

The Hebrew text of Torah Ohr: © Kehot Publication Society, via Sefaria, CC BY-NC 4.0; formatting adapted.

Our English translation, made from the Hebrew without Kehot's notes: CC BY-NC 4.0.

Our explanations, with the overview, the questions and the page for children: CC BY-NC 4.0.

The notes: Kehot's marei mekomos ("Sources and References", including the Rebbe's notes) © Kehot Publication Society, via Sefaria, CC BY-NC 4.0; formatting adapted; our notes on them: CC BY-NC 4.0.

المصادر المقتبسة، عبر سفاريا: Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA); The Holy Scriptures: A New Translation (JPS 1917) (Public Domain); William Davidson Edition - Vocalized Aramaic (CC-BY-NC); Tractate Berakot by A. Cohen, Cambridge University Press, 1921 (Public Domain); Constantinople, 1740 (CC-BY-NC); Wikisource Talmud Bavli (CC-BY-SA); Torat Emet 357 (Public Domain); Mishnah Yomit by Dr. Joshua Kulp (CC-BY); The Zohar; London, Soncino Press, 1933 (Public Domain); Daf Shevui (CC0); Daat Bereshit Rabbah (Public Domain); The Sefaria Midrash Rabbah, 2022 (CC-BY); Rabbi Mike Feuer, Jerusalem Anthology (CC-BY).

This edition as a whole: CC BY-NC 4.0. Shuls, schools and non-profit projects may copy, print and share it freely, and may ask for donations to cover the cost of printing; it may never be sold. Credit Kehot Publication Society and likuteitorah.com. https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

الترجمة العربية والشروح: أُعدّت لموقع LikuteiTorah.com بمساعدة الذكاء الاصطناعي (openai/gpt-6-luna-pro:batch)، وقورنت بالنص العبري وبموقع سفاريا؛ ولم يراجعها محرر بشري بعد. يرجى التحقق من كل ما هو مهم بالرجوع إلى النص العبري.

طلب الريبي أن تُدرَس مَاماريم باراشا الأسبوع، «الباراشا الحسيدية»، خلال ذلك الأسبوع، موزعة على أيامه السبعة (Sichah of Shabbos Parshas Vayakhel 5725 · Toras Menachem vol. 42, pp. 306–309). لماذا ندرسها، وما بركات الريبي: likuteitorah.com/about/the-chassidishe-parsha/

مشروع مجاني غير تجاري؛ لا يُباع هنا شيء. والمشروع غير تابع لكيهوت أو سفاريا أو مكتبة لوبافيتش. © likuteitorah.com

من likuteitorah.com/ar/torah-ohr/vayeitzei/4/

إهداء تكريمًا لـ

מוקדש לכבוד הגאון המקובל רבי לוי יצחק שניאורסאהן זצ״ל

والد الريبي، ريب ليفي يتسحاق